# تعقبات الحافظ الذهبي على الإمام ابن عدي في الرواة الذين لم يجد للمتقدمين فيهم قولاً في كتابه (الكامل في ضعفاء الرجال) دراسة نقدية

أ.م.د. خميس محروس علي العزاوي
م. د. جَليل محسن وَنَّاس ناصر الزُبيدي
جامعة تكريت/ كلية العلوم الإسلامية / قسم الحديث وعلومه

## ملخص البحث

هذا البحث بعنوان(تعقبات الحافظ الذهبي على الإمام ابن عدي في الرواة الذين لم يجد للمتقدمين فيهم قولاً في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال)، وهو دراسة تتعلق بكتاب الكامل أحد أهم موسوعات الجرح والتعديل ضمن علوم الحديث النبوي الشريف، وقد اشتمل البحث على مقدمة وخمسة مباحث ثم الخاتمة فمصادر البحث، وقد تضمنت المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختياره والدراسات السابقة ومنهج البحث وخطته، أما المبحث الأول ففيه التعريف بالحافظ الذهبي فيما يتعلق بسيرته الشخصية والعلمية، وأما المبحث الثاني فقد تضمن السيرة الشخصية والعلمية للإمام ابن عدي الجرجاني، وتضمن المبحث الثالث التعريف بكتاب الكامل في ضعفاء الرجال، وقد احتوى المبحث الرابع على دراسة لمفهوم المتقدمين عند الإمام ابن عدي، ثم المبحث الخامس وفيه دراسة تطبيقية لتعقبات الحافظ الذهبي على الإمام ابن عدي حيث شملت الدراسة (٣٣) راوياً ممن ترجم لهم الإمام ابن عدي ثم قال: (لم أجد للمتقدمين فيهم قولاً ... أو نحو ذلك) حيث تعقبه الحافظ الذهبي ذاكراً أقوال العلماء المتقدمين في أولئك الرواة جرحاً وتعديلاً، وقد عززنا بمصادر أخرى ذكرناها في هامش البحث تؤيد تعقبات الحافظ الذهبي، ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج التي توصلنا اليها من خلال البحث، ثم المصادر والمراجع التي اعتمدناها في البحث، وبهذا تم البحث بفضل الله تعالى ورحمته، والحمد لله رب العالمين .

# RESEARCH SUMMARY

**This research is entitled (Takabbat Hafiz Golden Hafiz Ibn Adi in narrators who did not find the applicants those words in his book full of weak men), a study on the book of the complete one of the most encyclopedias wound and the amendment within the modern science of Prophet Mohammad, has included research on the introduction and five Detectives then Conclusion The sources of research, which included introduction importance of the subject and the reason for his choice, and previous studies and research methodology and his plan, and the first section is subject to definition Hafiz Golden regarding the biography of personal and scientific, and the second section has included biographical and scientific Hafez son Uday Jorjani, and ensure that the third section definition copywriters full of weak men, has contained a fourth topic on the study of the concept of applicants when Hafiz Ibn Adi, then section V and the Empirical Study of Takabbat Hafiz Golden Hafiz Ibn Adi where included in the study (٣٣), a reporter who translated them Haafiz Ibn Adi then said:**

**(did not find applicants those words ...) where followed Hafiz golden citing scholarly applicants in those narrators wound and an amendment, has strengthened the other sources mentioned in margin Search supports Mazhb him Hafiz Golden Takabbath, then the finale and the most important, our findings through research, then sources and references which we have adopted in the search, and this search has been thanks to God and His mercy, and praise be to Allah, Lord of the Worlds .**

## بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المرسلين ورحمة الله للخلق أجمعين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن الله تبارك وتعالى قد وهب أمتنا أمة الإسلام أعظم رسالة وأعلاها مكانة وأشملها لمصالح العباد، فكانت أحق رسالة للبقاء والخلود ، وقد تَكَفَّلَ الله سبحانه بحفظها فقال في محكم التنزيل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ الحجر: آية ٩ ، وكان لهذا الوعد الصادق الأكيد ما قامت به الأمة من جهود كبيرة، واهتمام بالغ لا يعرف لأُمَّة من الأمم مثله ، وهذا الوعد يشمل السُنَّة النبوية فضلاً عن القرآن الكريم فقد تكفل الله سبحانه بحفظها وضمانها ، ولما سُئل الإمام عبد الله بن المبارك عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة قال:(تعيش لها الجهابذة)[1]، وقد أعدَّ الله لذلك رجالاً وهبهم مواهب عقلية ومقدرة على الحفظ والإتقان أبهرت العقول وحيَّرت العالم، وكان من أولئك الأعلام الذين وُهبوا قوة في الفهم ، وسعة في العلم ، وجودة في التصنيف لاسيما في علم الجرح والتعديل ، والمشهود له بالقدم الراسخة والنظرة الثاقبة الإمام الحافظ ابن عدي الجرجاني المتوفى سنة(٣٦٥) هجرية صاحب كتاب (الكامل في ضعفاء الرجال) أحد أهم كتب الجرح والتعديل، والذي تميز بحُسن الترتيب ، وكثرة الفوائد لذا كان من الأهمية بمكان المشاركة في إبراز جهود هذا الحافظ والتعرف على منهجه في كلامه على الرواة الذين أوردهم في كتابه (الكامل) ، وقد تتبعنا بعض المسائل في أثناء قراءتنا لكتاب (الكامل في ضعفاء الرجال) فوجدنا أن مُصَنِّفَه ـ رحمه الله ـ يُطلق أحياناً على عدد من الرواة قوله:( لم أجد فيهم للمتقدمين أو للمتكلمين

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال:أبو أحمد بن عدي الجرجاني تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك في تحقيقه عبد الفتاح أبو سنة ،الناشر الكتب العلمية- بيروت-لبنان الطبعة الأولى١٤١٨هـ _١٩٩٧م:١/١٩٢ ،الموضوعات: جمال الدين عبد الرحمن ابن علي بن محمد الجوزي(المتوفى: ٥٩٧هـ) ،ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة – الطبعة الأولى جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م ، جـ ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م:١/٤٦.

في الرجال قولاً فأذكره) أو نحوها ، فاستوقفتنا هذه العبارة ، وعند الرجوع الى مصنفات المحدثين التي عنيت بالرجال وعلم الجرح والتعديل وجدنا أن الحافظ الذهبي قد تَعَقَّبَ الحافظ ابن عدي في كلامه على أولئك الرواة ، ومما رَغّبَنا في متابعة هذا الموضوع وتسليط الضوء عليه بالدراسة كونه لم يُستوفَ بالدراسة من خلال البحوث التي اطلعنا عليها والتي كتبت في بيان منهج الحافظ ابن عدي في كتابه (الكامل) ، ومن أبرز تلك الدراسات أطروحة الدكتوراه للدكتور زهير عثمان علي نور: والتي كانت بعنوان (ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال) والتي نوقشت في جامعة أم القرى في مكة المكرمة ، وقد أفدنا منها في إعداد بحثنا هذا فيما يتعلق بخطة البحث .

**وكان منهجنا في البحث:**

١- اعتمدنا في دراستنا على طبعة دار الكتب العلمية _ بيروت التي قام بتحقيقها: عادل أحمد عبد الموجود ، و علي محمد معوض ، وهي الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، وذلك كونها متاحة في المكتبات .

٢- ترجمنا للحافظ الذهبي بشكل مختصر لشهرته .

٣- ترجمنا للحافظ ابن عدي ، وكتابه (الكامل في ضعفاء الرجال) بشكل مُقتضب .

٤- بيَّننا المراد بمفهوم (المتقدمين) عند الحافظ ابن عدي .

٥- أحصينا الرواة الذين تشملهم الدراسة وقد بلغ عددهم (٣٣) راوياً .

٦- ذكرنا نص الحافظ ابن عدي في الراوي ثم ذكرنا بعده تعقب الحافظ الذهبي.

٧- ذكرنا بطاقة المصدر كاملة في الهامش عند إيرادنا له أول مرَّة .

٨- اعتمدنا تعقبات الحافظ الذهبي حتى الإمام النسائي وأما مَن بَعد النسائي فلم نذكر تعقبه فيهم لأن وصف المتقدمين لايشملهم وفق الدراسة .

٩- نقلنا تعقب الحافظ الذهبي من كتبه ثم عززنا بمصدر آخر في الهامش يُؤيد هذا التعقب بالنقل ممن تقّدم الذهبي ككتاب تأريخ ابن معين-رواية الدوري وغيره-وكتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ابن حنبل، وكتاب الجرح والتعديل للإمام عبد الرحمن بن أبـي حاتم الرازي ، ومَن جاء بعده كالحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه لسان الميزان وغيره .

**خطة البحث :**

وقد اشتملت بعد المقدمة على خمسة مباحث:

**المبحث الأول: التعريف بالحافظ الذهبي (رحمه الله تعالى)**

أولاً: إسمه وكنيته ونسبته . ثانياً: ولادته ونشأته . ثالثاً: بدء طلبه للعلم ورحلاته .

رابعاً: شيوخه وتلامذته . خامساً: علومه ومؤلفاته . سادساً: وفاته وثناء العلماء عليه .

**المبحث الثاني: التعريف بالإمام ابن عدي (رحمه الله تعالى)**

أولاً: إسمه وكنيته ونسبته . ثانياً: ولادته ونشأته وبدأ طلبه للعلم . ثالثاً: شيوخه وتلامذته .

رابعاً: علومه ومؤلفاته. خامساً: وفاته وثناء العلماء عليه .

**المبحث الثالث: التعريف بكتاب (الكامل في ضعفاء الرجال)**

أولاً: محتوياته. ثانياً: منهج المُصَنِّف فيه . ثالثاً: أهميته ومكانته عند العلماء .

**المبحث الرابع: مفهوم المتقدمين عند بالإمام ابن عدي.**

**المبحث الخامس: تعقبات الحافظ الذهبي على الحافظ ابن عدي.**

**ثم الخاتمة ، فمصادر البحث .**

# المبحث الأول
# التعريف بالحافظ الذهبي (رحمه اللّه تعالى)

## أولاً: اسمه وكُنيته ونسبته

هو محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله ، شمس الدين ، أبو عبد الله الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي الشافعي ، وهو من أصول تركمانية ، والفارقي نسبة الى مدينة مَيَّافارقين سكنها أجداده أحد أشهر مدن ديار بكر في تركيا حالياً ، والذهبي نسبة الى صناعة الذهب ؛ فقد كان والده شهاب الدين احمد يعمل في صناعة الذهب ، وقد بَرَع وتميَّز بها، حتى عُرِف بالذهبي، وعُرِف محمد بـ (ابن الذهبي) نسبة الى صناعة أبيه ، ثم غلبت عليه شهرة أبيه فصار يُعرف بالذهبي(١).

---

(١) يُنظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) المحقق: د. محمود محمد الطناحي و د.عبد الفتاح محمد الحلو الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الثانية ١٤١٣هـ:١٠٠/٩ ، البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ،الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، سنة النشر: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م:٤٠٩/١٨-٥٠٠ ، طبقات الشافعية : أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ) المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان - دار النشر: عالم الكتب - بيروت - الطبعة الأولى١٤٠٧هـ:٥٥/٣ ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد خان - الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد/ الهند الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م:٦٦/٥ ، طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ:ص٥٢١ ، ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير دمشق - بيروت- الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م:٦١/١ ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت:١١٠/٢ ، الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة الخامسة عشر - أيار- مايو ٢٠٠٢م:٣٢٦/٥ ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ) الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ - أعادت طبعه بالأوفسيت دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان:١٥٤/٢ ، معجم المؤلفين : عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ) الناشر مكتبة المثنى - بيروت- دار إحياء التراث العربي بيروت:٢٨٩/٨ .

**ثانياً: ولادته ونشأته**

وُلِدَ في مدينة دمشق في الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة[١]، ونشأ نشأة علمية في أجواء أسرة ميسورة عنيت بالعلم، وهذا ساعده على طلب العلم مبكراً حيث كان والده شهاب الدين أحمد بن عثمان قد طلب العلم، وقد ترجم له الذهبي في معجم شيوخه فقال عنه:(سمع الصحيح في سنة ست وستين وست مائة من المقداد القيسي، وحج في أواخر عمره، كان يقوم من الليل)[٢]، وقد انتفع من خاله علي بن سنجر بن عبد الله الموصلي؛ فقد قال في ترجمته:(الحاج المبارك أبو إسماعيل خالي مولده في سنة ثمان وخمسين وست مائة، وسمع بإفادة مؤدبه ابن الخباز من أبي بكر الأنماطي، وبهاء الدين أيوب الحنفي، وست العرب الكندية، وسمع معي ببعلبك من التاج عبد الخالق وجماعة، وكان ذا مروءة وكدٍّ على عياله وخوف من الله توفي في الثالث والعشرين من رمضان سنة ست وثلاثين وسبع مائة)[٣] ، وكذلك إستفاد من زوج خالته فاطمة ، واسمه أحمد بن عبد الغني الأنصاري الذهبي المعروف بابن الحرستاني؛ فقد سمع الحديث ورواه، وكان حافظاً للقرآن الكريم، كثير التلاوة له[٤] ، وهذا يدل على أن الحافظ الذهبي قد نشأ في بيئة صالحة تعنى بالعلم وأهله .

**ثالثاً: بدء طلبه للعلم ورحلاته**

بدأ الذهبي بدايته العلمية بحفظ كتاب الله تعالى، وتعلم مبادىء القراءة والكتابة، وذلك على يد أحد المؤدبين، واسمه علاء الدين علي بن محمد الحلبي، المعروف بالبصبص، حيث أقام الذهبي في مَكْتَبِه أربعة أعوام[٥].

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:٥٦/٣ ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة:٦٦/٥.

(٢) معجم الشيوخ الكبير: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة – الناشر: مكتبة الصديق، الطائف – المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م:٧٥/١ .

(٣) معجم الشيوخ الكبير للذهبي:٢٧/٢-٢٨ .

(٤) المصدر نفسه:٦٨/١ .

(٥) المصدر نفسه:٥٢/٢ .

ثم انتقل بعدها إلى الشيخ مسعود بن عبد الله الأغزازي المقرئ، فلقنه جميع القرآن، ثم قرأ عليه نحو من أربعين ختمة[١] . ثم جلس في مجالس الشيوخ، وذلك ببلوغ سن الثامنة عشرة[٢]، حيث تعتبر هذه السن عند الذهبي بداية مرحلة العناية بطلب العلم، وقد ركز في تلك المرحلة على علمين شريفين عظيمين هما:

١- علم القراءات .

٢- علم الحديث .

فلازم كبار علماء القراءات في عصره، حتى أصبح متقناً لهذا الفن وأصوله ومسائله ، وقد كانت عنايته بعلم الحديث كبيرة ، فقد كان لعلم الحديث النصيب الأوفر عند الذهبي، حيث اعتنى به العناية الفائقة حتى أصبح هذا العلم هو شغله الشاغل طيلة حياته، فقد سمع الذهبي مئات الكتب والأجزاء الحديثية، ولعل هذا واضح من خلال الإطلاع على معجم شيوخ الذهبي ، فضلاً عن نتاجه وآثاره التي خلَّفها في هذا العلم المبارك والتي تشهد بتبوئه المنزلة العالية والمقام الرفيع بين مصاف أكابر هذا العلم .

قال السيوطي:( وطلب الحديث وله ثماني عشرة سنة فسمع الكثير ورحل وعني بهذا الشأن وتعب فيه وخدمه إلى أن رسخت فيه قدمه ... وأذعن له الناس)[٣] .

ومع كبير عنايته بالقراءات والحديث إلا أنه لم يهمل علوم العربية والأدب والتاريخ والسير؛ فقد اعتنى الذهبي في فترة تحصيله بشتى العلوم الدينية مع ما تحتاجه تلك العلوم من علوم الآلة ونحوها من العلوم المساعدة مع أنه لم ينقطع عن التحصيل والسماع طوال حياته، ويشهد لذلك

---

(١) المصدر نفسه:٣٣٩/٢ .

(٢) يُنظر ذيل تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٧٦٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م:ص ٢٢ .

(٣) طبقات الحفاظ للسيوطي:٥٢٢ .

معجمات شيوخه ومؤلفاته الموسوعية التي تؤكد دراسته لعدد ضخم من المؤلفات في التفسير، والحديث، والفقه، والتاريخ، واللغة، والأدب، وغيرها[١].

**وأما رحلاته:**

فقد تحدث عنها الذهبي نفسه فقال عن لقاءه ببعض شيوخه: ( وكنت أتحسر على الرحلة إليه، وما أتجسر خوفا من الوالد، فإنه كان يمنعني)[٢] ، وكان هذا المنع من باب حرص الوالد على ولده إلاّ أنه لم يكن منعاً بالكلية؛ فقد سمح له والده ببعض الرحلات القصيرة، ما مكّنه من الالتقاء ببعض العلماء خارج محيط بلده دمشق، ومن بين تلك الرحلات التي قام بها أثناء حياة والده، رحلته إلى بعض المدن الشامية، ومنها: بعلبك، وحلب، وحمص، وحماة، وطرابلس، والكرك، والمعرة، وبصرى، ونابلس، والرملة، والقدس، وتبوك[٣] . وقد كانت أبرز رحلاته في هذه الفترة إلى مصر التي زارها في الفترة من رجب إلى ذي القعدة من عام (٦٩٥هـ) مروراً بفلسطين، وكان قد وعد والده أن لا يقيم في هذه الرحلة أكثر من أربعة أشهر، وبسبب ذلك لم تطل فترة رحلته، ولكنه استفاد كثيراً حيث سمع من شيوخها وكبار علمائها. وفي سنة (٦٩٨هـ) أي بُعيد وفاة والده، رحل الذهبي للحج وسمع بمكة، وعرفة، ومنى، والمدينة من مجموعة من الشيوخ[٤]. كما كانت له بعض الرحلات في تلك الفترة انحصرت في محيط البلاد الشامية. قال الصفدي: (وارتحل وسمع بدمشق، وبلعبك، وحمص، وحماة، وحلب، وطرابلس، ونابلس، والرملة، وبلبيس، والقاهرة، والإسكندرية، والحجاز، والقدس، وغير ذلك)[٥].

---

(١) يُنظر مقدمة سير أعلام النبلاء: ص٨ .

(٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م: ص٣٧٣ .

(٣) يُنظر مقدمة سير أعلام النبلاء: ص٢٦ .

(٤) يُنظر معرفة القراء للذهبي:ص٣٧٣ ، ومقدمة سير أعلام النبلاء:ص٢٨ .

(٥) الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت – عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م:١١٦/٢ .

**رابعاً: شيوخه وتلامذته**

**أ-شيوخه:**

حرص الذهبي على أن يُدَوِّن أسماء شيوخه الذين أفاد منهم سماعاً أو إجازةً فجمعهم في معجم كبير، وقد طُبع هذا المعجم ، وقد ذكر الصفدي أنه قرأ عليه معجم شيوخه وأنهم قد بلغوا ألفاً وثلاثمائة شيخ[١] . وقال الذهبي في مقدمة معجم شيوخه:( أما بعد فهذا معجم العبد المسكين محمد ابن أحمد بن عثمان... يشتمل على ذكر من لقيته أو كتب إلي بالإجازة في الصغر، وعلى كثير من المجيزين لي في الكبر ولم استوعبهم، وربما أجاز لي الرجل ولم أشعر به، بخلاف ما سمعته منه فإني أعرفه)[٢].

وكان من أبرز شيوخه:

١- الحافظ أحمد بن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد ابن قدامة بن مقدام عز الدين أبو العباس المقدسي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة (٧٠٠ ) هجرية[٣] .

٢- أحمد بن سليمان بن مروان بن علي بن البعلبكي العدل أبو العباس المتوفى سنة(٧١٢)هجرية[٤].

٣- أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل أبو الهدى المقدسي الشافعي الوراق المتوفى سنة (٧٢٢) هجرية[٥] .

٤- الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي المتوفى سنة(٧٣٩) هجرية[٦].

٥- الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي المتوفى سنة(٧٤٢) هجرية[٧].

---

(١) يُنظر الوافي بالوفيات للصفدي:١١٤/٢ .
(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي:١٢/١ .
(٣) المصدر نفسه:٥٧/١ .
(٤) المصدر نفسه:٤٧/١ .
(٥) الدرر الكامنة:٢١٠/١ .
(٦) يُنظر ترجمته في شذرات الذهب:٢١٤/٨ .
(٧) المصدر نفسه:٢٣٦/٨ .

**ب- تلامذته**

إنّ مَن يُمعِن النظر في كتب القرن الثامن يجدها زاخرة بمئات من التلاميذ الذين استفادوا من الذهبي ، فقد قال تلميذه شمس الدين الحسيني: (حمل عنه الكتاب والسُنَّة خلائق)[١] ، وقال ابن العماد الحنبلي:( وسمع منه الجمّ الكثير)[٢].

ولعلّ من أشهر من استفاد مِنه وسَمِعَ من نُظرائه:

١- الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير، المتوفى سنة (٧٧٤) هجرية[٣].

٢- الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن الحسن بن محمد السلامي البغدادي، الشهير بابن رجب الحنبلي، المتوفى سنة (٧٩٥)[٤] .

**ومن أشهر تلاميذه:**

١- صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، المتوفى سنة (٧٦٤) هجرية[٥] .

٢- شمس الدين أبو المحاسن، محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي،الشافعي، المتوفى سنة (٧٦٥)هجرية[٦] .

٣- تاج الدين عبد الوهّاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمّام بن يوسف ابن موسى بن تمام أبو نصر السّبكي الشافعي المتوفى سنة (٧٧١) هجرية[٧] .

---

(١) يُنظر ذيل تذكرة الحفاظ :ص٢٣.

(٢) شذرات الذهب : ٢٦٦/٨ .

(٣) يُنظر ترجمته في طبقات الحفاظ للسيوطي: ص٥٣٣ .

(٤) يُنظر ترجمته في الدرر الكامنة لابن حجر:١٠٨/٣ .

(٥) يُنظر ترجمته في شذرات الذهب:٦٤/١ .

(٦) يُنظر ترجمته في هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين:١٦٣/٢ .

(٧) يُنظر ترجمته في شذرات الذهب:٦٦/١ .

**خامساً: علومه ومؤلفاته**

إن مما تميز به الذهبي هو كثرة تصانيفه حتى فاقَ جميع أبناء عصره قال ابن حجر:( وجمع فيه المجاميع المفيدة الكثيرة حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفاً)[١] ، وقد جمع الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف أسماء مؤلفات الذهبي فبلغت (٢١٥) مؤلفاً، ومن أهمها:

١- تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام وقد طُبع أكثر من مرَّة .

٢- سير أعلام النبلاء وقد طبع أيضاً .

٣- العبر في خبر مَن غبر وهو مطبوع أيضاً .

٤- الكاشف في معرفة مَن له رواية في الكتب الستة وهو مطبوع .

٥- تذكرة الحفاظ وهو مطبوع .

٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال وهو مطبوع .

٧- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق وهو مطبوع .

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار وهو مطبوع ، وغيرها كثير[٢] .

**سادساً: وفاته وثناء العلماء عليه**

تُوفي الحافظ الذهبي في ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغيرة[٣] ؛ فرحمه الله رحمة واسعة، وقد أثنى عليه العلماء وعرفوا له قدره ومنزلته ومكانته الرفيعة ، فقد قال فيه تلميذه صلاح الدين الصفدي:( محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ ، أبو عبد الله الذهبي، حافظ لا يُجارَى، ولافظ لا يبارى، أتقن الحديث ورجاله، ونظر عللـه وأحواله، وعرف تراجم الناس، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس، مع ذهن يتوقد ذكاؤه، ويصح إلى الذهب نسبته وانتماؤه، جمع الكثير،

---

(١) الدرر الكامنة:٦٧/٥ .

(٢) يُنظر الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، بشار عواد معروف، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط/١، ١٩٧٦م: ص١٤٨ .

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني: ص٢٣ .

ونفع الجم الغفير، وأكثر من التصنيف ووفر بالاختصار مؤونة التطويل في التأليف ... ولم أجد عنده جمود المحدثين، ولا كوذنة –أي بلادة– النقلة، بل هو فقيه النظر، له دربة بأقوال الناس، ومذاهب أئمة السلف، وأرباب المقالات ، وأعجبني ما يعانيه في تصانيفه من أنه لا يتعدى حديثاً يورده حتى يبين ما فيه من ضعف متن، أو ظلام إسناد، أو طعن في رواةٍ، وهذا لم أر غيره يعاني هذه الفائدة فيما يورده)[١] ، وقال تلميذه التاج السبكي:( شيخنا وأستاذنا، محدث العصر، اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ –وبينهم عموم وخصوص– المزي، والبرزالي، والذهبي، والشيخ الوالد، لا خامس لهم في عصرنا، فأما أستاذنا أبو عبد الله فبصر لا نظير له وكنز، هو الملجأ إذا نزلت المعضلة، إمام الوجود حفظاً، وذهب العصر معنى ولفظاً، وشيخ الجرح والتعديل، ورجل الرجال في كل سبيل، كأنما جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها، ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها، وكان محط رحال المعنت، ومنتهى رغبات من تعنت، تعمل المطي إلى جواره، وتضرب البزل المهارى أكبادها فلا تبرح أو تبيد نحو داره، وهو الذي خَرَّجَنا في هذه الصناعة وأدخلنا في عداد الجماعة". إلى أن قال "وسمع منه الجم الكثير، ومازال يخدم هذا الفن حتى رسخت فيه قدمه، وتعب الليل والنهار وما تعب لسانه وقلمه، وضربت باسمه الأمثال، وسار اسمه مسير لقبه الشمس إلا أنه لا يتقلص إذا نزل المطر، ولا يدبر إذا أقبلت الليال، وأقام بدمشق يُرحل إليه من سائر البلاد وتناديه السؤالات من كل ناد)[٢] ، وقال البدر النابلسي:( كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم حديد الفهم ثاقب الذهن وشهرته تغني عن الإطناب فيه)[٣] ، وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني:( ورغب الناس في تواليفه ورحلوا إليه بسببها وتداولوها قراءةً ونسخاً وسماعاً)[٤] ؛ فرحم الله الإمام الذهبي وجَزَاه عَنَّا وعن جميع المسلمين خير الجزاء.

---

(١) نكث الهميان في نكت العُميان: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى:٧٦٤هـ) علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م:ص ٢٢٧–٢٢٨ .

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي:٩/١٠٠–١٠١ .

(٣) الدُرر الكامنة:٥/٦٨ .

(٤) المصدر نفسه:٥/٦٦ .

# المبحث الثاني

# التعريف بالإمام ابن عدي (رحمه اللّه تعالى)

## أولاً: اسمه وكُنيته ونسبته

هو عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك، وكنيته أبو أحمد، ويُعرف بـ (ابن القطان) الجُرجاني نسبة الى جُرجان، وهي مدينة فُتحت أيام سليمان بن عبدالملك على يد يزيد بن المُهلَّب وتقع جُرجان حالياً في دولة إيران ، وجُرجان هي بلدة خرج منها جمع من أهل العلم والتحصيل في مختلف العلوم منهم الإمام عبد القاهر الجُرجاني مصنِّف كتابي أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز ، والإمام أحمد ابن ابراهيم المعروف بأبي بكر الإسماعيلي وغيرهما ، وهذا يدل على أن جُرجان كانت مدينة مشتهرة بالعلم ، وأنواع المعارف آنذاك[1].

---

(١) يُنظر ترجمته في: تاريخ جرجان: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ) المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان ،الناشر: عالم الكتب – بيروت ،الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م:ص٢٦٦، تاريخ دمشق : أبو القاسم علي ابن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) المحقق: عمرو بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م :٥/٣١ ، معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) الناشر دار صادر–بيروت– الطبعة الثانية، ١٩٩٥م:١٢١/٢ ، البداية والنهاية:٣٦٥/١٥ ، العبر في خبر من غبر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت:١٢١/٢ ، سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط – الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م : ١٥٤/١٦ ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى ٢٠٠٣م :٢٤٠/٨ ، تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م:١٠٢/٣، دول الإسلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي، مطبعة دائرة المعارف حيدر آباد– الدكن، الطبعة الأولى سنة ١٣٣٧هـ:١٧٦/١،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ) الناشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب مصر:١١١/٤ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب:٣٤٤/٤ ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: لأبي عبيد الله بن عبد العزيز البكري ، تحقيق مصطفى السقّا ، عالم الكتب – بيروت – الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ ،١٩٨٣ م: ٣٧٥/٢ .

**ثانياً: ولادته ونشأته وبدأ طلبه للعلم**

نقل السهمي عن ابن عدي قوله: ( وُلدتُ يوم السبت من غرة ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومائتي، وهي السنة التي مات فيها أبو حاتم)[١] ، ونشأ نشأة علمية في بيئة مشحونة بالعلم والتحصيل ، فقد كان أبوه من تلاميذ الحافظ أبي زرعة الرازي[٢] ، وخاله علي بن الخليل بن أحمد بن الخليل بن جرير بن سليمان بن زياد أبو الحسن المعروف بالشاعر القطّان الجُرجاني الذي تتلمذ على يد الفضل بن محمد البيهقي وروى عنه جماعة من أهل الحديث[٣] ، وقد تلَّقى ابن عدي أولَّ تعليمه بجُرجان على عادة أهل زمانه في أخذ العلم من علماء بلدهم ثم الرحلة الى الأمصار لأخذ العلم عن علمائها ، وكان من العلوم التي تلقاها على كبار علماء جُرجان هو علم الحديث ، وقد بدأ طلبه للعلم مبكراً، واشتغل بالحفظ وتحصيل العلوم منذ صغره ؛ فقد ذكر الحافظ الذهبي أنه أخذ الحديث وعمره حوالي ثلاث عشرة سنة[٤]، وكان كتب الحديث بجرجان في سنة (٢٩٠) هجرية عن أحمد بن حفص السعدي وغيره ثم رحل إلى العراق والشام ومصر في سنة (٢٩٧) هجرية وأخذ عن أهل مصر عن أبي عبد الرحمن النسائي وعلي بن سعيد الرازي والقاسم بن عبد الله الإخميمي وغيرهم[٥] ، وهذا يعني أنه مكث في بلده يطلب العلم سبع سنين ثم رحل بعدها ؛ فقد كان (رحمه الله تعالى) كثير الترحال والتجوال في مختلف البلدان والأمصار.

---

(١) تأريخ جرجان:٢٦٦ .
(٢) يُنظر سير أعلام النبلاء:٦٧/١٣ .
(٣) يُنظر تأريخ جرجان:٣٠٣
(٤) يُنظر سير أعلام النبلاء:١٥٤/١٦ .
(٥) يُنظر تأريخ جرجان:٢٦٦ ، تذكرة الحفاظ:١٠٢/٣ .

**ثالثاً: شيوخه وتلامذته**

**أ ـ شيوخه:**

حرص ابن عدي على تلقي العلم عن أكابر علماء عصره؛ فقد قال أبو يعلى الخليلي:( كان أبو أحمد بن عدي حفظه طبعاً-يعني ليس تكلفاً-، ارتحل إلى العراقيين، والحجاز، والشام، ومصر معجمه زاد على ألف شيخ ممن لقيهم)[١] ، وهذا يدل على عظيم حرصه وكثرة رحلاته ، وذكر الدكتور زهير عثمان علي نور أن هذا المعجم مازال مفقوداً ، وذكر في نهاية رسالته الموسومة:(ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال) مُلحقاً بشيوخ ابن عدي في كتابه الكامل[٢] ، وسنذكر أشهر شيوخه الذين أخذ عنهم حسب سني الوفاة :

١- الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة أبو جعفر العبسي الكوفي المتوفى سنة (٢٩٧) هجرية[٣].

٢- بهلول بن إسحاق بن بهلول بن حسان أبو محمد التنوخي المتوفى سنة(٢٩٨) هجرية[٤].

٣- جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر الفريابي المتوفى سنة (٣٠١) هجرية[٥].
هجرية[٥].

---

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ابن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ) المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ:٧٩٥/٢.

(٢) ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال ، وهي أطروحة دكتوراه في جامعة أم القرى في مكة المكرمة للدكتور زهير عثمان علي نور، الناشر مكتبة الرشد- الرياض الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م:٦١/١ .

(٣) تأريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م:٦٨/٤ ، سير أعلام النبلاء:٢١/١٤ .

(٤) العبر في خبر من غبر:٤٣٥/١ ، شذرات الذهب:٤١٦/٣ .

(٥) تأريخ بغداد:١٠٢/٨ ، الكامل في التأريخ : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان الطبعة الأولى١٤١٧هـ / ١٩٩٧م:٦٣٢/٦ .

٤- الحافظ أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبوعبد الرحمن النسائي صاحب السُنن المُتوفى سنة (٣٠٣) هجرية[١] .

٥- الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن عبد الرحمن أبو خليفة الجُمَحي المتوفى سنة (٣٠٥)هجرية[٢].

٦- الحافظ عبدان الأهوازي عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الجواليقي المتوفى سنة (٣٠٦) هجرية[٣] .

٧- الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، محدث الموصل، وصاحب (المسند) و (المعجم) المُتوفى سنة (٣٠٧ هجرية)[٤] .

٨- زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي بن عبد الرحمن بن أبيض الضبي الساجي أبو يحيى البصري المتوفى سنة(٣٠٧)هجرية[٥]

٩- الحافظ ابن خزيمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السُلَمي النيسابوريّ المُتوفى سنة (٣١١ هجرية)[٦] .

---

(١) يُنظر الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) المحقق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م:٨٧/١٣ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي:١٤/٣.

(٢) لسان الميزان : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م : ٣٣٦/٦ ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة:١٩٣/٣ .

(٣) تذكرة الحفاظ:١٨٧/٢ ، شذرات الذهب:٣٣/٤ .

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٧٤/١٤ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب:٣٥/٤ .

(٥) الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم ، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي –بيروت ،الطبعة الأولى ١٢٧١هـ _١٩٥٢م:٦٠١/٣ ، طبقات الحفاظ للسيوطي:ص٣٠٩.

(٦) يُنظر العبر في خبر من غبر:٤٦٢/١ في ، النجوم الزاهرة ملوك مصر والقاهرة:٢٠٩/٣ .

١٠- يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد الهاشمي البغدادي المتوفى سنة (٣١٨) هجرية[١].

**ب ـ تلامذته:**

فقد توافد عليه طلاب العلم من شتى البلدان والأقطار ، فسمعوا منه ولازموه وافادُوا من علمه ، ونقلوا عنه ، سيما وأنه عمَّرَ طويلاً وذاعَ صِيُتُه في الآفاق، وسنذكر بعضهم حسب سِنيّ الوفاة :

١- أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن أبو العباس الكوفي المعروف بـ (ابن عُقدة) المتوفى سنة (٣٣٢) هجرية[٢].

٢- ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ابو القاسم المؤدب المقرئ الخفاف المتوفى سنة (٤٠١) هجرية[٣] .

٣- أحمد بن جعفر بن محمد بن إبراهيم أبو صادق الجرجاني العطار المتوفى سنة (٤٠١) هجرية[٤] .

٤- عبد الملك بن أحمد بن نعيم بن عبد الملك بن محمد بن عدي أبو نعيم الجرجاني المتوفى سنة (٤٠١) هجرية[٥] .

٥- عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس أبو سعد الإدريسي الجرجاني المتوفى سنة(٤٠٥) هجرية[٦] .

٦- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم أبو عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى سنة (٤٠٥) هجرية[٧] .

---

(١) البداية والنهاية:٥١/١٥ ، سير أعلام النبلاء:٥٠١/١٤ .

(٢) تذكرة الحفاظ:٤٠/٣ ، شذرات الذهب:١٧٩/٤ .

(٣) تأريخ جرجان:١٤١ .

(٤) المصدر نفسه:١٢٢ .

(٥) المصدر نفسه:٢٧٧ .

(٦) تأريخ جرجان :٢٦٠ ، طبقات الحفاظ للذهبي:١٧٦/٣ .

(٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث:٨٥١/٣ ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي(المتوفى: ٦٢٩هـ)المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م:٧٥ .

٧- أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد أبو حامد الأسفراييني المتوفى سنة (٤٠٦) هجرية[١] .

٨- أحمد بن علي أبو العباس القومسي المتوفى سنة (٤١٢) هجرية[٢].

٩- فاطمة بنت محمد بن العباس الصوفية المتوفاة سنة(٤١٤) هجرية[٣].

١٠- حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن عبدالله ، القرشي السهمي ، أبو القاسم بن أبي يعقوب الجرجاني الحافظ، المحدث ابن المحدث المتوفى سنة (٤٢٧) هجرية[٤] .

**رابعاً: علومه ومؤلفاته**

برز ابن عدي في الحديث وعلله، وخاصة معرفة الرجال والجرح والتعديل، فترك إرثاً عِلمياً كبيراً دلَّ على إمامته وعلوِّ رُتبته ومكانته العلمية ، وأما بالنسبة لمُؤلفاته فلم نجد منها سوى كتاب (الكامل في ضعفاء الرجال) والذي نحن بصدد دراسته وقد طُبع أكثر من مرة ، أما بقيّة مُؤلفاته فهي في عِدادِ المَفقود وهي :

١- معجم شيوخ ابن عدي وقد ذكر انهم يزيدون على الألف شيخ[٥] .

٢- مسند حديث مالك بن انس[٦] .

٣- جمع أحاديث الأوزاعي وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج أبو بسطام وغيرهم[٧].

٤- الانتصار على مختصر المزني في فقه الإمام الشافعي[٨] .

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي:٦١/٤ ، النجوم الزاهرة ملوك مصر والقاهرة:٢٣٩/٤ .

(٢) تأريخ جرجان:١٢٥ .

(٣) المصدر نفسه:٥٠٦ .

(٤) تأريخ الإسلام للذهبي:٤٢٤/٩ ، الأعلام للزركلي:٢٨٠/٢ .

(٥) يُنظر تأريخ جُرجان: ص ٥١٩ – ٥٤٣ ، تأريخ بغداد:٤٤٣/٥ .

(٦) يُنظر تأريخ جُرجان: ص١٢٤ – ٢٦٧ ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ) المحقق: جزء ١: ابن تاويت الطنجي، ١٩٦٥ م، جزء ٢، ٣، ٤: عبد القادر الصحراوي، ١٩٦٦ – ١٩٧٠م جزء ٥: محمد بن شريفة، جزء ٦، ٧، ٨: سعيد أحمد أعراب ١٩٨١–١٩٨٣م الناشر: مطبعة فضالة – المحمدية، المغرب، الطبعة الأولى:٨١/٢ .

(٧) يُنظر تأريخ جُرجان: ص٢٦٧ ، معجم البلدان لياقوت الحموي:١٢٢/٢.

(٨) يُنظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٣١٦/٣ ، إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي (سنة الولادة ١٠١٧/ سنة الوفاة ١٠٦٧) تحقيق الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر ١٤١٣ – ١٩٩٢ مكان النشر – بيروت:٢٧٤/٤ .

**خامساً: وفاته وثناء العلماء عليه**

وبعد عُمرٍ حافل عاشه ابن عدي طاف البلاد بالعلم والتحصيل والتعليم والتأليف توفي في غرة جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وثلاثمائة ليلة السبت[١]،وقد أثنى عليه العلماء من بعده؛ فقد قال فيه حمزة السهمي:(كان أبو أحمد بن عدي حافظاً متقناً لم يكن في زمانه مثله)[٢]، وقال ابن عساكر: (كان مصنفاً حافظاً ثقة)[٣] ، وقال الذهبي في الثناء عليه: (الإمام، الحافظ، الناقد، الجوال)[٤] ، وقال أيضاً: (كان مصنفاً حافظاً، له كتاب الكامل في معرفة الضعفاء في غاية الحُسن)[٥] ، وقال ابن كثير: (الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني المفيد الإمام العالم الجوال النقال الرحال)[٦] ، وقال أبو بكر ابن قاضي شهبة: ( أبو أحمد الجرجاني الحافظ الكبير ويعرف بابن القطان أحد الأئمة الأعلام وأركان الإسلام طوف البلاد في طلب العلم وسمع الكبار)[٧] ؛ فرحم الله إمامنا ابن عدي وأجزل له المثوبة لما قدمه من جُهُود في خِدمة السُنَّة النَبوية المُطهرة .

---

(١) تأريخ جُرجان:٢٦٦ ، إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا): محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ) المحقق: د. عبد القيوم عبد رب النبي ،الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة – الطبعة الأولى ١٤١٠هـ:١٣٤/٤.

(٢) تأريخ جُرجان:٢٦٧ .

(٣) تأريخ دمشق:٦/٣١ .

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٥٤/١٦ .

(٥) تأريخ الإسلام: ٢٤٠/٨ .

(٦) البداية والنهاية: ٣٦٥/١٥ .

(٧) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:١٤٠/١ .

# المبحث الثالث

# التعريف بكتاب (الكامل في ضعفاء الرجال) للإمام ابن عدي

**أولاً: محتوياته**

لقد احتوى كتاب الكامل على تراجم ضعفاء المحدثين وهذا واضح من عنوان الكتاب الذي ذكره المصنف في مقدمته ، وكذا ذكر فيه جُلُّ مَن تُكُلِّمَ فيه ولو بأدنى جرح ، وهو سِفر كبير جمع فيه مُصَنِفُهُ ما يزيد على ألفين ترجمة ، وقد ضمَّنه مقدمة مهمة قَيِّمة بَيَّن من خلالها فضل السنة النبوية المطهرة وأهميتها ومدى إهتمام الأمة بحفظ حديث نبيها- ﷺ - منذ عصر الصحابة - رضي الله عنهم- وما بذله جهابذة الحديث ونقاده الكبار من جهود كبيرة دلَّت على عظيم حِرصهم وحُسن صنيعهم وقد حفظ الله بهم حديث نبيه -ﷺ- من مطاعن أهل الأهواء من المبطلين وأعداء الدين، وقد حذَّر المصنف من خطر الكذب على رسول الله -ﷺ- وساق بإسناده جملة من الأحاديث التي تحث على التثبت في نقل الأخبار والوعيد الشديد لمن تجرأ وكذب على النبي-ﷺ- وبَوَّب أبواباً في ذلك منها قوله في أحد عناوين مقدمته: ( الكاذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يريح رائحة الجنة)[1].

ثم ذكر في آخر المقدمة موضوع الكتاب ومحتواه مبيناً صفات من تُقبل روايتهم ومن تُردّ قائلاً : ( وأنا ذاكر أساميهم، ومبين فيهم الوجه الذي استحقوا به قبول قولهم في رواة الأخبار، وذاكر في كتابي هذا كل من ذكر بضرب من الضعف، ومن اختلف فيهم فجرحه البعض وعدله البعض الآخر، ومرجح قول أحدهما مبلغ علمي من غير محاباة، فلعل من قبح أمره أو حسنه تحامل عليه، أو مال إليه، وذاكر لكل رجل منهم مما رواه ما يضعف من أجله، أو يلحقه بروايته وله اسم الضعف لحاجة الناس إليها لأقربه على الناظر فيه، وصنفته على حروف المعجم ليكون أسهل على من طلب راوياً منهم، ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكرهم إلا من هو ثقة أو صدوق، وإن كان ينسب إلى هوى وهو فيه متأول، وأرجو أني أشبع كتابي هذا وأشفي الناظر فيه، ومضمن

---

(١) الكامل:١/٨٧ .

ما لم يذكره أحد ممن صنف في هذا المعنى شيئاً، وسميته كتاب الكامل في ضعفاء الرجال، ملتمساً في كل ذلك رضى الله عز وجل وجزيل ثوابه، وبه أستعين وعليه توكلي وبه توفيقي، وهو حسبي ونعم الوكيل)[١].

**ثانياً: منهج المُصَنِّف فيه**

نهج ابن عدي منهجاً مميزاً في كتابه الكامل من خلال طريقته في ترتيب تراجم الرواة بطريقة فريدة من نوعها، ويمكن إجمال منهجه بما يأتي:

١- يَذكر إسم الراوي المراد ترجمته كاملاً مع كنيته ولقبه .

٢- يَسوق ما له من أحاديث بإسناده هو وقد نهج منهجاً مُريحاً للقارئ كونه يَجمع أحاديث الراوي التي تلقاها عن شيوخه في مكان واحد .

٣- ذَكَرَ الرواة مصنفين على حروف المعجم ليسهل الوصول اليهم وقد صرَّح بذلك في مقدمته[٢].

٤- قَصَدَ استيعاب جميع الضعفاء وكذا كل من تكلم فيه ولو بأدنى جرح فقال في مقدمة الكتاب: (ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكرهم إلا من هو ثقة أو صدوق، وإن كان يُنسب إلى هوى وهو فيه متأول، وأرجو أني أشبع كتابي هذا وأشفي الناظر فيه، ومضمن ما لم يذكره أحد ممن صنف في هذا المعنى شيئاً)[٣]، ولاشك أن شرط استيعاب كل مَن تُكلم فيه صعب جداً إن لم يكن مستحيلاً ، ولكن الحافظ ابن عدي بذل جُهداً كبيراً وأفرغ وسعه ، وقد استدرك من جاء بعده من العلماء كالحافظ الذهبي والحافظ ابن حجر وغيرهما ما فاته من الرواة .

---

(١) الكامل:١/٧٨-٧٩ .

(٢) يُنظر المصدر نفسه:١/٧٩ .

(٣) الكامل:١/٧٩ .

٥- ذكر جملة من الرواة ممن تُكُلِم فيهم بغير قادح ودافع عنهم وبيَّن حالهم كقوله في شيخه الحافظ أبي العباس الكوفي المعروف بـ(ابن عُقدة):( كان صاحب معرفة وحفظ، ومقدم في هذه الصناعة، إلا أني رأيت مشايخ بغداد مسيئين الثناء عليه ... ولم أجد بُداً مِن ذِكره لأني شرطت في أول كتابي هذا؛ أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم ولا أحابي، ولولا ذاك لم أذكره للذي كان فيه من الفضل والمعرفة)[١] ، وقال الحافظ العراقي: (ولكنَّهُ ذكرَ في كتابِهِ الكاملِ كلَّ مَنْ تُكُلِّمَ فيهِ، وإنْ كانَ ثقةً، وتَبِعَهُ على ذلكَ الذَّهبيُّ في الميزانِ، إلاَّ أنَّهُ لَمْ يذكرْ أحداً منَ الصحابةِ والأئمةِ المتبوعينَ)[٢] .

٦- ينقل أقوال ائمة الحديث المتقدمين في الراوي الذي يترجم له إن وجد فيه قولاً لهم ، فإن لم يجد بيَّن ذلك بقوله: (لم أجد للمتقدمين أو للمتكلمين في الرجال فيه قولاً) أو نحو ذلك وهذا مبسوط في مواطن كثيرة من الكتاب وهو محلُّ دراستنا هذه .

٧- يعرض أقوال أئمة الجرح والتعديل الذين وصفوا بالتشدد في الجرح من أمثال الإمام يحيى بن سعيد القطَّان، والإمام يحيى بن معين ، والإمام أبي اسحاق الجوزجاني، والإمام النسائي وغيرهم ، والمتوسطين منهم من أمثال الإمام عبدالرحمن ابن مهدي ، والإمام أحمد بن حنبل ، والإمام البخاري ، وغيرهم ، ثم يناقش أقوالهم .

٨- يحكم على الرواة الذين يترجم لهم في نهاية كل ترجمة بما يراه مناسباً، ولا يكتفي بالنقل عن مَن سبقه فهو إمام بارز وناقد متمرس اتسم بسعة الحفظ وكثرة الاطلاع ، وسُرعة البديهة مع التوسط والاعتدال في أحكامه من غير تعنت ولا تعسّف .

٩- تطرَّق الحافظ ابن عدي الى علل الأحاديث التي أوردها ، وتوسع في ذلك ولم يكتفي بمجرد جرح الرواة وتعديلهم ، لأنه يجمع طرق الحديث في مكان واحد ويوازن فيما بينها ويكشف

---

(١) المصدر نفسه:٢٠٨/١ .

(٢) شرح التبصرة والتذكرة – ألفية العراقي: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل ، الناشر دار الكتب العلمية– بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م:٣٢٤/٢ .

مواطن العلة ، وقد ذكر أنواعاً كثيرة من العلل كالتعليل بالزيادة في المتن، والتعليل بخطأ الراوي في إسناد الحديث، والتعليل بتعارض الوقف والرفع ، والوصل والإرسال وغير ذلك، وهذا ما جعل بعض العلماء يُسمّي الكتاب:( الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة وعلل الحديث)[١].

**ثالثاً: أهمية الكتاب ومكانته عند العلماء :**

للكتاب أهمية فائقة في علم الرجال وكذا العلل ، وقد انتفع منه كل مَن جاء بعد الحافظ ابن عدي ، ولقد لقي اهتماماً ملحوظاً وذلك من خلال اختصار العلماء له وتذييلهم عليه وترتيب أحاديثه وقد وقفنا منها على:

١- مختصر الكامل في الضعفاء: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى سنة ٨٤٥هـ) وقد حققه: أيمن بن عارف الدمشقي ، ونشرته مكتبة السنة – مصر / القاهرة الطبعة الأولى عام ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٢- التراجم الساقطة من الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث: استدراك وتحقيق: أبو الفضل عبد المحسن الحسيني الناشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة – مصر الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

وقد ذكر الدكتور زهير عثمان علي نور بعض مختصرات الكامل والذيول عليه منها ما هو مخطوط ومنها مازال مفقوداً حتى الآن[٢] . أما الثناء على كتاب الكامل فقد انطلقت ألسنة العلماء مدحاً وثناءاً عليه ، وسنكتفي ببعض أقوالهم على وجه الاختصار:

١- قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني أن يصنف كتاباً في الضعفاء، فقال: أليس عندك كتاب ابن عدي؟ قلت: نعم. قال: فيه كفاية لا يُزاد عليه[٣].

---

(١) يُنظر هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين للبابلي البغدادي:٤٤٧/١ ، معجم المؤلفين لعُمَر بن رضا كَحالة:٨٢/٦ .

(٢) يُنظر ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل للدكتور زهير عثمان علي نور:١٣٨/١ .

(٣) تأريخ الاسلام للذهبي:٢٤٠/٨ .

٢- وقال الحافظ الخليلي: ( له تصنيف في الضعفاء ما صنف أحد مثله)[١].

٣- وقال الحافظ الذهبي:( ولأبي أحمد بن عدي كتاب الكامل، هو أكمل الكتب وأجلها في ذلك)[٢].

٤- وقال تاج الدين السبكي:( وَكتابه الْكَامِل طابق اسْمه مَعْنَاهُ وَوَافَقَ لَفظه فحواه من عينه انتجع المنتجعون وبشهادته حكم المحكمون وَإِلَى مَا يَقُول رَجَعَ المتقدمون والمتأخرون)[٣].

٥- وقال الحافظ ابن كثير:( لَمْ يُسْبَقْ إِلَى مِثْلِهِ، وَلَا يُلْحَقُ فِي شَكْلِهِ)[٤].

٦- وقال ابو بكر ابن قاضي شهبة:( وكتاب الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين وهو كامل في بابه كما سُمِّي)[٥].

٧- وقال حاجي خليفة في وصف الكتاب:( أكمل كتب الجرح والتعديل وعليه اعتماد الأئمة)[٦].

٨- وقال الكتاني:( هو أكمل كتب الجرح وعليه الاعتماد فيها وإلى ما يقول رجع المتقدمون والمتأخرون)[٧].

---

(١) الارشاد للخليلي:٧٩٥/٢ .

(٢) ميزان الاعتدال:٢/١ .

(٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي:٣١٥/٣ .

(٤) البداية والنهاية:٣٦٥/١٥ .

(٥) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:١٤٠/١ .

(٦) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى ١٠٦٧هـ) الناشر: مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) تاريخ النشر ١٩٤١م:١٣٨٢/٢ .

(٧) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى١٣٤٥هـ) المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي الناشر: دار البشائر الإسلامية – الطبعة السادسة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م: ص١٤٥ .

## المبحث الرابع

## مفهوم المتقدمين عند الإمام ابن عدي

ورد لفظ (المتقدمين) في كتاب الكامل في مواضع كثيرة ؛ فقد اكثر ابن عدي من ايراده في ثنايا الكتاب دون أن يصرح بمراده منه ، ولَعَلّه لم يفعل ذلك لشهرة هذا المصطلح في عصره ، ومن هذه المواضع قوله في :(عبد الله بن بديل بن ورقاء المكي : لم أرَ للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره)[١]. لذا فقد ارتأينا أن نسلط الضوء على مفهوم المتقدمين عند أهل الحديث عامة لعَلَّنا نصل الى معنى المتقدمين عند الحافظ ابن عدي.

قال الحافظ الذهبي:( فالحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر هو رأس سنة ثلاثمائة)[٢] ، وكأن قول الذهبي قد بناه على أن القرن الثالث هو نهاية القرون المفضلة ، أو لعل السبب أن آخر الأئمة الذين صنفوا الكتب الستة هو الإمام النسائي ، وقد كانت وفاته قريبة من رأس الثلاثمائة فقد توفي رحمه الله تعالى سنة (٣٠٣) هجرية .

وقد اعتبر الحافظ ابن حجر العسقلاني أن الإمام ابن حبان البستي المتوفى (٣٥٤هـ) هجرية من المتقدمين فقال في معرض كلامه عن مكحول الشامي:(الفقيه المشهور تابعي يقال انه لم يسمع من الصحابة إلا عن نفر قليل ووصفه بذلك ابن حبان أطلق الذهبي أنه كان يدلس ولم أره للمتقدمين إلا في قول ابن حبان)[٣] ، وقال أيضاً: (والمنقولُ عن أئمة الحديث المتقدمين ... وذكر منهم الدارقطني...)[٤] ، وهذا يعني أن الحافظ ابن حجر قد توسع في مفهوم المتقدمين

---

(١) الكامل: ٣٥٨/٥.

(٢) ميزان الاعتدال:٤/١.

(٣) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: د.عاصم بن عبدالله القريوتي الناشر: مكتبة المنار – عمان الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م:ص٤٦.

(٤) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي – الناشر مطبعة سفير بالرياض الطبعة الأولى١٤٢٢هـ: ص٨٢.

لأن الإمام الدارقطني–رحمه الله– قد توفي سنة (٣٨٥) هجرية ، هذا ما وقفنا عليه من أقوال أئمة الحديث في تحديد مفهوم المتقدمين ، ويرى الدكتور حمزة المليباري أن قول الحافظ الذهبي وتحديده الزمني قائم على أساس الفضل والشرف للقرون الأُولى فلا يُعتبر ذلك إلاّ في مجال التفضيل والتشريف ، وليس في المجلات العلمية والمنهجية كعلوم الحديث مثلاً[١] ، والذي نراه أن الدكتور المليباري قد بنى قوله هذا على صنيع الحافظ ابن حجر العسقلاني وغيره وكذلك من خلال استقراءه صنيع المحدثين فنجده يقسم المسيرة التأريخية للسنة النبوية الى مرحتلين زمنيتين الأولى مرحلة الرواية والثانية مرحلة ما بعد الرواية فيقول:( إن المسيرة التاريخية للسنة النبوية يتعين تقسيمها إلى مرحلتين زمنيتين كبيرتين ، لكل منهما معالمهما وخصائصهما المميزة ، وآثارها المختلفة ؛ فأما الأولى فيمكن تسميتها بـ –مرحلة الرواية– وهي ممتدة من عصر الصحابة إلى نهاية القرن الخامس الهجري ، تقريباً ، وأبرز خصائصها كون الأحاديث لا تتلقى فيها ، ولا تنقل إلا بواسطة الأسانيد ، والراوية المباشرة ، والإسناد في هذه المرحلة يشكل العمود الفقري ، عليه يتم الاعتماد في تلقي الأحاديث والآثار ونقلها، وأما المرحلة الثانية فيمكن تسميتها بمرحلة ما بعد الرواية ، وفي هذه المرحلة آلت ظاهرة الإسناد والرواية المباشرة إلى التلاشي لتبرز مكانها ظاهرة الاعتماد على الكتب التي صنفها حفاظ المرحلة الأولى وتقليدهم فيها ، وبينما كانت الكتب المصنفة في المرحلة الأولى تنقل الأحاديث بأسانيدها الخاصة ، فإن جل الكتب التي ظهرت في المرحلة الثانية إنما تنقل الأحاديث بالاعتماد على الكتب السابقة ، وإن كانت أساليب النقل وطرق الأخذ تختلف من كتاب إلى آخر)[٢] ، وقول الدكتور المليباري هذا مع وجاهته يمكن أن يُستفاد منه في معرفة مفهوم المتقدمين بشكل عام ، لأن الأئمة اختلفوا في تحديد هذا المفهوم فالأمر يحكمه الإستقراء ، ومن خلال بحثنا في الموضوع لم نقف على قول لأَحد من المحدثين أو حتى

---

(١) يُنظر نظرات جديدة في علوم الحديث دراسة نقدية ومقارنة بين الجانب التطبيقي لدى المتقدمين والجانب النظري عند المتأخرين: د. حمزة عبد الله المليباري أستاذ الحديث في كلية الدراسات الإسلامية – دبي – الإمارات العربية المتحدة – طبعته دار ابن حزم – بيروت – لبنان – الطبعة الثانية – سنة الطبع ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣ م : ص ١١ .

(٢) نظرات جديدة في علوم الحديث: د. حمزة عبد الله المليباري:ص١٣ .

من الباحثين المُعاصرين في تحديد مفهوم المتقدمين عند الحافظ ابن عدي ، لذا فليس لنا من سبيل إلا أن نتتبع صنيع الحافظ ابن عدي في كتابه الكامل عن طريق الإستقراء ومعرفة موارده في الكتاب ، وهذا ما فعلناه ، وبعد النظر في موارد ابن عدي التي أكثر من النقل عنها في كتابه الكامل نجد أنه ينقل أحكام الأئمة من أمثال الإمام شعبة بن الحجاج ، والامام سفيان الثوري ، والامام مالك ، والامام يحيى بن سعيد القطان ، والامام الشافعي ، والامام يحيى ابن معين ، والامام أحمد بن حنبل ، والإمام عَمرو بن علي الفلاَّس ، والامام البخاري ، والإمام النسائي ، وكلهم قد تُوفَّوا قبل الثلاثمائة إلاّ الإمام النسائي فقد توفي سنة (٣٠٣) هجرية ، وقد نقل عنه فيما يزيد على خمسمائة موضع ، وقد يرجع ذلك لسببين:

١- جلالة قدر الإمام النسائي وتلقي الأمة لكتابه السنن بالقبول فقد شارك البخاري ومسلم في بعض شيوخهما من أمثال الإمام محمد بن بشار والإمام محمد ابن المثنى.

٢- كونه أحد أبرز شيوخ ابن عدي الذين تلقى عنهم العلم كما مَرَّ بنا.

بينما لم ينقل عن ابن حبان إلاّ في موضع واحد من كتابه الكامل في ترجمة سلام بن قيس الحضرمي قال:(سمعت ابن حبان يقول: قال البخاري: سلام ابن قيس الحضرمي سمع النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه عمرو بن ربيعة لا يصح حديثه)[١] ، وهنا نقل ابن حبان قول البخاري ، ولم نجد أن ابن عدي قد اعتمد قول ابن حبان استقلالاً ، وعليه يمكن أن يفهم أنه لا يعدّه من المتقدمين . ومما تقدم يمكن القول بأن عصر المتقدمين عند الحافظ ابن عدي ينتهي بالإمام النسائي –رحمه الله تعالى– ، وهذا هو الأقرب الى قول الحافظ الذهبي في المسألة ، والله تعالى أعلم .

(١) الكامل:٤/٣٢٣ .

# المبحث الخامس

## تعقبات الحافظ الذهبي على الإمام ابن عدي

تَقدَّم في المبحث السابق أن عصر المتقدمين عند الإمام ابن عدي ينتهي بالإمام أبي عبد الرحمن النسائي المتوفى سنة (٣٠٣) هجرية، لذا فسنعتمد في هذا المبحث على هذه النتيجة في ذكر تعقبات الحافظ الذهبي إلى حدِّ الإمام النسائي وأما نقولات الحافظ الذهبي عمن بعد الإمام النسائي كالحافظ العقيلي المتوفى سنة (٣٢٢) هجرية ، وابن حبان المتوفى سنة (٣٥٤) هجرية ، وغيرهما فلن نذكرها لعدم اتفاقها مع نتيجة البحث المتقدمة في تحرير مفهوم المتقدمين عند الحافظ ابن عدي الجرجاني ، وفيما يلي ذكر الرواة الذين تشملهم الدراسة:

١- **خالد بن يزيد بن أسد بن عبد الله البجلي القسري:** قال ابن عدي:(وخالد ابن يزيد هذا له أحاديث غير ما ذكرت وأحاديثه كلها لا يتابع عليها لا إسناداً ولا متناً ولم أر للمتقدمين الذين يتكلمون في الرجال لهم فيه قول ولعلهم غفلوا عنه وقد رأيتهم تكلموا في من هو خير من خالد هذا فلم أجد بُدّاً من أن أذكره وان أبين صورته عندي وهو عندي ضعيف الا أن أحاديثه إفرادات ومع ضعفه كان يكتب حديثه)[١].

وتعقبه الذهبي فقال :(قلت قال ابن أبي حاتم: روى عن خالد بن صفوان، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وجعونة بن قرة ، وعنه دُحيم،

ثم راح ابن أبي حاتم ولم يتكلم فيه، ثم ذكر ترجمة أخرى، فقال: خالد بن يزيد القسري ، عن إسماعيل بن أبي خالد وأبي حمزة الثمالى، وأبي روق، وعنه هشام ابن خالد الأزرق، سألت أبي عنه فقال: ليس بقوي، قلت: هما واحد بلا ريب)[٢].

---

(١) الكامل:٤٣٣/٣ .

(٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي ، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م :٦٤٧/١، ويُنظَر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم:٣٥٧/٣ .

٢-**سليمان بن أبي سليمان الزهري اليمامي** قال ابن عدي: (ولسليمان ابن أبي سليمان هذا أكثر رواياته عن يحيى بن أبي كثير ويروي عنه عمر بن يونس وفي بعض أحاديثه ورواياته عن يحيى بعض الإنكار مما لا يرويه عن يحيى غيره ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً من صدق أو ضعف)[١].

وتعقبه الذهبي فقال:( هو ابن داود – تقدم وأما ابن عدى ففرق بينهما، فقال في هذا: سليمان بن أبي سليمان الزهري اليمامي، روى عن يحيى ابن أبي كثير...ثم ساق ابن عدي من وجوه عن عمر بن يونس، عن أحاديث، وقال: في بعض رواياته مناكير، قلت : ضَعَّفه أبو حاتم)[٢] ، قلنا وافق الذهبي ابن الجوزي فقال: (قال أبو حاتم الرازي ضعيف)[٣] ، ولم نجد مَن خالفه .

٣-**سليمان بن أبي كريمة** قال ابن عدي: (ولسليمان بن أبي كريمة غير ما ذكرت وليس بالكثير وعامة أحاديثه مناكير ويرويه عنه عمرو بن هاشم البيروتي وعمرو ليس به بأس ولم أر للمتقدمين فيه كلام وقد تكلموا فيمن هو أمثل منه بكثير ولم يتكلموا في سليمان هذا لأنهم لم يخبروا حديثه)[٤]، وتعقبه الذهبي فقال: (قلت: ضعفه أبو حاتم، وما وثقه أحد)[٥].

٤-**سليمان بن معاذ الضبي البصري: قال ابن عدي:**( ولسليمان بن معاذ غير هذا من الحديث وأحاديثه متقاربة ولم أر للمتقدمين فيه كلام وفي بعض ما يرويه مناكير وعامة ما يرويه إنما يروي عنه أبو داود الطيالسي، وهو بصري)[٦]، قال الذهبي:( سليمان بن قرم بن معاذ، أبو داود الضبي، وينسب إلى جده، فيقال فيه: سليمان بن معاذ ، كوفي صالح الحديث، وهو الذي وثقه أحمد لا ابن أرقم، ولكن وهم بعض الحفاظ ودخلت عليه ترجمة في ترجمة، روى ابن قرم عن

---

(١) الكامل:٤/٢٤٥ .

(٢) ميزان الإعتدال:٢/٢١١ ، ويُنظَر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم:٤/١٢٢ .

(٣) الضعفاء والمتروكون لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: عبد الله القاضي – الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ:٢/٢١.

(٤) الكامل:٤/٢٥٠ .

(٥) تاريخ الإسلام للذهبي:٤/٤٠١ ، ويُنظَر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم:٤/١٣٨ .

(٦) الكامل:٤/٢٦٧ .

ثابت البناني، ومحمد بن المنكدر، ومنصور بن المعتمر، وجماعة، وعنه: أبو داود الطيالسي، ويحيى بن آدم، وحسين بن محمد المروذي، وأبو الجواب، وآخرون ... ، وقال عباس- يعني الدوري-: سمعت يحيى بن معين يقول: سليمان بن معاذ ليس بشيء، حدثنا عنه الطيالسي ، وروى عباس أيضا عن يحيى قال: سليمان بن قرم يحدث عن الأعمش، كان ضعيفاً ، وقال أحمد بن حنبل: لا أرى به بأساً...)[١] .

٥-**سليمان بن مسلم الخشاب:** قال ابن عدي: (بصري ويقال كوفي وأظنه، يكنى أبا المعلى ... قليل الحديث، وهو شبه المجهول ولم أر للمتقدمين فيه كلام إلا أني أحببت أن أذكره فأبين أن أحاديثه بمقدار ما يرويه، لا يتابع عليه)[٢] ، قال الذهبي:(قال ابن عدي: بصري، ويقال كوفي، ثم ساق له من طريق عبيد الله ابن يوسف الجبيري ،عنه، عن سليمان التيمي، عن نافع، عن ابن عمر- مرفوعاً، قال: الطابع معلق بالعرش، فإن انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي، واجترئ على الدين، بعث الله بالطابع، وطبع على قلوبهم فلا يعقلون بعد ذلك شيئاً، وبه - مرفوعاً: لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكثوا فيها أحقابا، والحقب بضع وثمانون سنة، كل سنة ثلاثمائة وستون يوماً، واليوم ألف سنة مما تعدون، قلت: هما موضوعان في نقدي)[٣].

٦-**سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري المديني أبا سُهيل** : قال ابن عدي :( ولسعد غير ما ذكرت وعامة ما يرويه غير محفوظ ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً إلا أني ذكرته لأبين أن رواياته عن أخيه عن أبيه عن أبي هريرة عامتها لا يتابعه أحد عليها)[٤]، وتعقبه الذهبي فقال:( قلت: لأن

---

(١) تأريخ الاسلام للذهبي:٤/٤٠٠ ، ويُنظَر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) : أبو زكريا يحيى ابن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف - الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة - الطبعة: الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م:٣/٣٥٧ .

(٢) الكامل:٤/٢٨٦ .

(٣) ميزان الاعتدال:٢/٢٢٣ .

(٤) الكامل:٤/٣٨٩ .

لأن الكل عن اخيه عبد الله ، وعبد الله ساقط بمرة ويقال له عبَّاد، قال أبو حاتم: مستقيم في نفسه وبليته من أخيه)[١].

٧-**سعد بن سعيد الجرجاني يلقب سعدويه** قال ابن عدي:( ولسعد غير ما ذكرت من الحديث غرائب وأفراد غريبة تروى عنهم وكان رجلاً صالحاً ولم تؤت أحاديثه التي لم يتابع عليها من تعمد منه فيها أو ضعف في نفسه ورواياته إلا لغفلة كانت تدخل عليه وهكذا الصالحين ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً كانوا غافلين عنه وهو من أهل بلدنا ونحن أعرف به)[٢] ، وتعقبه الذهبي فقال: (قال البخاري: لايصح حديثه)[٣] ، وقد تبعه ابن حجر العسقلاني[٤].

٨-**شهاب بن خراش بن حوشب البصري يكنى أبا الصلت:** قال ابن عدي:(ولشهاب أحاديث ليست بكثيرة وفي بعض رواياته ما ينكر عليه ولا أعرف للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره )[٥]، وتعقبه الذهبي فقال:(قلت: قد وثقوه وهو صدوق مشهور، له ما يستنكر، وهو أبو الصلت ابن أخي العوام بن حوشب، قال ابن المبارك: ثقة، وقال أحمد: لا بأس به، وقال ابن معين والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به، وروى المفضل الغلابى، عن ابن معين: ثقة، وقال أبو بكر بن أبي الأسود: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لم أر أحداً أعلم بالسُنَّة من حماد بن زيد، ولم أر أحداً أحسن وصفاً لها من شهاب ابن خراش، ولم أر أحداً أجمع من ابن المبارك، وقال أبو زرعة: ثقة صاحب سنة، نزل الرملة...)[٦].

---

(١) ميزان الإعتدال:٢/١٢٠ .

(٢) الكامل:٤/٣٩٨ .

(٣) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين : شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م :١٥٤ ، ويُنظَر: الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ) المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي– الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م:٢/١١٨.

(٤) يُنظر لسان الميزان :٩/٣١١ .

(٥) الكامل:٥/٥٤ .

(٦) ميزان الإعتدال:٢/٢٨١ ، ويُنظَر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٤/٣٦٢ .

٩- **الصبي بن الأشعث بن سالم السلولي الكوفي** قال ابن عدي : (ولصبي بن الأشعث غير ما ذكرت من الحديث ولم أعرف للمتقدمين كلاماً فيه فأذكره إلاّ أني ذكرت ما أنكرت في بعض رواياته مالا يتابع عليه)[١] ، وتعقبه الذهبي فقال:( له مناكير وفيه ضعف يُحتمل... قال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه)[٢].

١٠- **عبد الله بن قبيصة الكوفي الفزاري** قال ابن عدي:(ولعبد الله بن قبيصة أحاديث سوى ما ذكرت وفي بعض حديثه نُكرة ولم أجد للمتقدمين فيه كلاماً فذكرته لأُبَين أن رواياته فيها نظر)[٣]، وتعقبه الذهبي فقال: (عبد الله ابن قبيصة ، أبو قبيصة الفزاري كوفي ... قال أبو حاتم: شيخ)[٤]. شيخ)[٤].

١١- **عبد الله بن محمد بن زاذان المديني** قال ابن عدي:(وعبد الله بن محمد هذا لم أر للمتقدمين فيه كلاما ولكن له أحاديث غير محفوظة فأحببت أن أذكره لما شرطت في الكتاب)[٥]، قال الذهبي:( قال أبو حاتم: ضعيف)[٦] .

١٢- **عبدالله بن عبد العزيز بن أبي رواد** قال ابن عدي: ( وعبد الله بن عبدالعزيز له غير ما ذكرت أحاديث لم يتابعه أحد عليه ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً والمتقدمون قد تكلموا فيمن هو أصدق من عبد الله بن عبد العزيز وإنما ذكرته لما شرطت في أول كتابي)[٧]، وتعقبه الذهبي فقال:( قال أبو حاتم وغيره أحاديثه منكرة ، وقال ابن الجنيد: لا يُساوى فلساً)[٨].

---

(١) الكامل:٥/١٤٤ .
(٢) ميزان الإعتدال:٢/٣٠٨ ، ويُنظَر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٤/٤٥٤ .
(٣) الكامل:٥/٣٢٠ .
(٤) تأريخ الاسلام:٤/١١٤١ ، ويُنظَر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٥/١٤٢ .
(٥) الكامل:٥/٣٣٥ .
(٦) ميزان الاعتدال:٢/٤٨٦ ، ويُنظَر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٥/١٥٨ .
(٧) الكامل:٥ /٣٣٦ .
(٨) ميزان الاعتدال:٢/٤٥٥ ، ويُنظَر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٥/١٠٤ .

١٣- **عبد الله بن بديل بن ورقاء المكي** قال ابن عدي:(وعبد الله بن بديل له غير ما ذكرت مما ينكر عليه من الزيادة في متن أو في إسناد ولم أر للمتقدمين فيه كلاما فأذكره)[١]، وتعقبه الذهبي فقال:( قال ابن معين: مكيٌ صالح ، واستشهَد به البخاري)[٢] .

١٤- **عبد الله بن يحيى بن ابي كثير اليمامي** قال ابن عدي : (ولم أجد للمتقدمين فيه كلاما وقد أثنى عليه إسحاق بن أبي إسرائيل وأرجو أنه لا بأس به)[٣]، وتعقبه الذهبي فقال:(قال ابن أبي أبي إسرائيل[٤]: كان من خيار الناس وأهل الورع والدين، ما رأيت باليمامة خيراً منه ، قلت: قلَّ ما روى عبد الله)[٥].

١٥- **عبد الله بن واقد أبو رجاء الخراساني** قال ابن عدي:(ولعبد الله بن واقد هذا غير ما ذكرت وليس بالكثير وهو مظلم الحديث ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره)[٦] ، وتعقبه الذهبي فقال:(قلت: وثقه أحمد ويحيى ـ أي ابن معين ـ ، وقال أبو زرعة: لم يكن به بأس)[٧] .

١٦- **عمر بن أبي خليفة العبدي البصري** قال ابن عدي:(وعمر بن أبي خليفة لم أر للمتقدمين فيه كلاماً إلا أني لما رأيت له من الحديث وإن قل لم أجد بُدَّاً من أن أذكره وأبين لأني هكذا

---

(١) ميزان الإعتدال:٣٥٨/٥.

(٢) تأريخ الاسلام للذهبي:٩٧/٤ ، ويُنظَر:الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:١٥/٥ .

(٣) الكامل :٣٦١/٥ .

(٤) هو إسحاق بن إبراهيم بن كامجرا المروزي، أبو يعقوب ابن أبي إسرائيل، حافظ شهير، نزل بغداد وعمَّر دهراً روى عن حماد بن بن زيد، وكثير ابن عبد الله الأيلي وخلق، وعنه أبو داود والبغوي والناس، وقد سمع منه من شيوخه عبد الرحمن بن مهدي، ووثقه يحيى بن معين والدارقطني، وقال صالح جزرة: صدوق ... مات في سنة ست وأربعين ومائتين، وهو من أقران الشافعي لأنهما ولدا في عام واحد ، ميزان الاعتدال:١٨٢/١.

(٥) تأريخ الاسلام:٦٧٤/٤ ، ويُنظَر: مختصر الكامل في الضعفاء : أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ) المحقق: أيمن بن عارف الدمشقي- الناشر: مكتبة السنة – مصر / القاهرة الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م: ص٤٦٨ .

(٦) الكامل:٤١٩/٥ .

(٧) ميزان الاعتدال:٥٢٠/٢ ، ويُنظر: تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي):أبو زكريا يحيى ابن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي، المحقق: د.أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق : ص٧٥ ، الجرح والتعديل لابن ابي حاتم:١٩١/٥ .

شرطت في أول الكتاب)[١]، وتعقبه الذهبي فقال:( وثَّقَه الفَلاَّس ، وروى له الدارمي حديثاً ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث)[٢].

١٧- **عبد الرحيم بن هارون أبو هشام الغساني الواسطي** قال ابن عدي:(لم أر للمتقدمين فيه كلاماً وإنما ذكرته لأحاديث رواها مناكير عن قوم ثقات)[٣]، وتعقَّبه الذهبي فقال:(قال أبو حاتم الرازي: لا أعرفه، وحسَّن الترمذي حديثه)[٤].

١٨- **محمد بن عبد الرحمن الطفاوي البصري أبا المنذر**: قال ابن عدي: (وللطفاوي غير ما ذكرت من الحديث ورواياته عامتها عن من روى إفرادات وغرائب كلها مما يحتمل ويكتب حديثه ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً وأخرجته أنا في جملة من سمى محمد بن عبد الرحمن لأجل أحاديث أيوب التي ذكرتها التي ينفرد بها وكل ذلك فمحتمل لا بأس به)[٥] ، وتعقبه الذهبي فقال:(شيخ مشهور ثقة روى عنه أحمد بن حنبل ، والناس قال ابن معين: ما به بأس، وقال أبو حاتم: منكر الحديث ، وكذا جاء عن أبي زرعة، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، سمع أيوب- أي السختياني-

---

(١) الكامل:٦/٣٥ .

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب – الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة الأولى ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م:٢/٦٠ ، ويُنظَر ميزان الاعتدال:٣/١٩٢،الجرح والتعديل لابن ابي حاتم:٦/١٠٦، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف – الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الأولى١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م:٢١/٣٣٠.

(٣) الكامل:٦/٤٩٧ .

(٤) تأريخ الاسلام:٥/١٠٩ ، ويُنظَر الجرح والتعديل لابن ابي حاتم:٥/٣٤٠ .

(٥) الكامل:٧/٤٠٨ .

وهشـام بـن عـروة ، وأورده ابـن عـدي ، وسـاق لـه اثنـى عشـر حـديثاً غرائـب، وقـد وثقـه ابـن المديني)[١].

١٩- **محمد بن وهب بن عطية الدمشقي:** قال ابن عدي:(ولمحمد بن وهب ابن عطية غير حديث منكر ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً وقد رأيتهم قد تكلموا فيمن هو خير منه)[٢] ، وتعقبه الذهبي فقال:(قال ابن عدي أيضاً لما بدأ بذكره: هذا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي فأخطأ حيث جعل اسم جده عطية، فإن الذي جده عطية آخر، وهو أبو عبد الله السلمي الذي أخرج له البخاري عن الذهلي عنه، عن محمد بن حرب، له رواية أيضا عن الوليد، وبقية، وحدَّث عنه أبو حاتم، وجماعة ... قال أبو حاتم: صالح الحديث، وأما الضعيف فهو محمد بن وهب بن مسلم القرشي الدمشقي، ذكره ابن عساكر بعد ابن عطية، فقال: حدث بمصر، عن ابن زبر، وسعيد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم روى عنه الربيع الجيزى، ويحيى بن أيوب العلاف، ويحيى بن عثمان، وجماعة ، روى له ابن عدي حديثاً، وقال: هذا باطل)[٣] ، قلنا هذا يعني ان ابن عدي وهم فيه لأن هناك إثنان بهذا الإسم الأول: محمد بن وهب بن عطية الدمشقي وهو ثقة أخرج له البخاري وابن ماجه[٤] ، والثاني: محمد بن وهب بن مسلم القرشي الدمشقي ، وهو الضعيف وهو الذي نعنيه بالبحث ، وقد ذكر له الحافظ ابن حجر ترجمة منفصلة ليميز بينه وبين الأول ؛ فقال:( وذكر الحديث قال ابن عدي هذا باطل لكن ظن ابن عدي أنه الأول فقال هو محمد بن وهب بن عطية وليس كما ظن وقد فرق بينهما أبو القاسم ابن عساكر فأصاب)[٥] ، وقال في

---

(١) ميزان الاعتدال:٦١٨/٣ ، ويُنظَر: العلل لابن أبي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبدالرحمن الجريسي الناشر: مطابع الحميضي الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م:٤٠١/١ .

(٢) الكامل:٥٢٢/٧ .

(٣) ميزان الإعتدال:٦١/٤ .

(٤) يُنظر ترجمته في: تهذيب الكمال:٥٩٩/٢٦-٦٠١ .

(٥) تهذيب التهذيب:٥٠٦/٩ .

التقريب:(محمد بن وهب بن سعيد بن عطية الدمشقي وقيل بحذف سعيد صدوق،- ثم ذكر بعده مباشرة – محمد بن وهب بن مسلم القرشي الدمشقي ضعيف ، ووهم من خلطه بالذي قبله)[١] .

٢٠- **مُعَلّى بن ميمون المجاشعي الخصَّاف البصري:** قال ابن عدي: (ولمُعَلَّى بن ميمون غير ما ذكرت من الأحاديث والذي ذكرت والذي لم أذكره كلها غير محفوظة مناكير ولعل الذي لم أذكره أنكر من الذي ذكرته ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً إلا أن أحاديثه رأيتها غير محفوظة فشرطت في أول الكتاب أن أذكر كل من هو بصورته)[٢] ، وتعقبه الذهبي فقال: (مُعَلَّى بن ميمون المجاشعي بصري يقال له الخصاف ... قال النسائي: متروك ، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث)[٣].

٢١- **جعفر بن جسر بن فرقد أبو سليمان القصاب البصري** قال ابن عدي:( ولجعفر بن جسر أحاديث مناكير غير ما ذكرت ولم أر للمتكلمين في الرجال فيه قولاً، ولا أدري كيف غفلوا عنه لأن عامة ما يرويه منكر وقد ذكرته لما أنكرت من الأسانيد والمتون التي يرويها ولعل ذاك إنما هو من قبل أبيه فإن أباه قد تكلم فيه من تقدم ممن يتكلمون في الضعفاء لأني لم أر يروي جعفر عن غير أبيه)[٤]، قال الذهبي:( قال أبو حاتم: كتبت عنه وهو شيخ، ولقبه شبان، وهو ممن يعتبر بحديثه، وله مناكير عن أبيه، وهو أيضا ضعيف،...، قلت: وقع لي حديثه بعلو، والله أعلم)[٥].

٢٢- **جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي الهاشمي:** قال ابن عدي بعد أن ساق له جملة من الأحاديث : (وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن جعفر بن عبد الواحد كلها بواطيل وبعضها سرقه من قوم وله غير هذه الأحاديث من المناكير

---

(١) يُنظر:تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة ، الناشر: دار الرشيد – سوريا ، الطبعة الأولى١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م : ٥١٢ .

(٢) الكامل:٩٩/٨ .

(٣) ميزان الاعتدال:١٥٢/٤ ، ويُنظَر الجرح والتعديل لابن ابي حاتم:٣٣٥/٨ ، لسان الميزان:١١٤/٨ .

(٤) الكامل:٣٨٩/٢ .

(٥) تأريخ الاسلام:٢٨٨/٥ ، ويُنظَر الجرح والتعديل لابن ابي حاتم:٤٧٦/٢ .

وكان يتهم بوضع الحديث وأحاديث جعفر إما أن تكون تروي عن ثقة بإسناد صالح ومتن منكر فلا يكون إسناده، ولا متنه محفوظا وإما يكون سرق الحديث من ثقة يكون قد تفرد به ذلك الثقة عن الثقة فيسرق منه فيرويه عن شيخ ذلك الثقة وإما أن يجازف إذا سمع بحديث لشعبة أو مالك أو لغيرهم ويكون قد تفرد عنهم رجل فلا يحفظ الشيخ ذلك الرجل فيلزقه على إنسان غيره، ولا يكون لذلك الرجل في ذاك الحديث ذكر، ولا يرويه وكذلك سرقه أيضا محمد بن الوليد بن أبان مولى بني هاشم بغدادي وغيرهما، وكان جعفر يزعم أن عليه يمينا ألا يحدث، ولا يحدث، ولا يقول حديثا فكان يقول: قال لنا فلان، ولا يقول، حدثنا فلان وهذا أيضا كذب لأن فلان لم يقل له في هذا الحديث حدثناه فلان وعامة حديثه على هذا ولم أر لمن تكلم في الرجال فيه كلام لأنهم لم يلحقوا أيامه وهم يتكلمون فيمن هو خير من جعفر بدرجات ويضعفونه)[١]، قال الذهبي:(قال أبو زرعة: روى أحاديث لا أصل لها ، وقال أبو حاتم: وصل جعفر بن عبد الواحد ابن جعفر بن سليمان بن علي حديثاً للقعنبي فزاد فيه عن أنس، فدعا عليه القعنبي فافتضح، وقال أبو زرعة أيضاً: أخاف أن تكون دعوة الشيخ الصالح أدركته)[٢].

**٢٣- الخليل بن زكريا البصري** : (وهذه الأحاديث التي ذكرتها بأسانيدها عن الخليل بن زكريا مناكير كلها من جهة الإسناد والمتن جميعاً وللخليل غير ما ذكرت من الحديث ولم أر لمن تقدم فيه قولاً وقد تكلموا فيمن كان خيراً منه بدرجات لأن عامة أحاديثه مناكير)[٣] ، قال الذهبي: (وُثِّق ... قلت: خرج له ابن ماجة حديثاً توبع عليه)[٤] ، قلنا وافقه ابن حجر وزاد عليه أنه كان يُكنى بـ (أبي زكار)[٥].

---

(١) الكامل : ٣٩٩/٢ .

(٢) ميزان الاعتدال:٤١٢/١-٤١٣ ، ويُنظَر الجرح والتعديل لابن ابي حاتم:٤٨٤/٢ ، لسان الميزان:٤٥٧/٢

(٣) الكامل : ٥١١/٣ .

(٤) ميزان الاعتدال:٦٦٧/١ ، ويُنظَر سنن ابن ماجه : ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي -الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي:١٠٠/١ .

(٥) يُنظر تهذيب التهذيب:٣٥٨/١٢ .

**٢٤- داود بن أبي عوف أبو جحاف الكوفي** : قال ابن عدي:( ولم أر لمن تكلم في الرجال فيه كلاماً، وهو عندي ليس بالقوي، ولا ممن يحتج به في الحديث)[١] ، قال الذهبي: (عن أبي حازم الأشجعي، وعكرمة، وطائفة، وعنه السفيانان ... وعِدّة، وثَّقه أحمد ويحيى، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث)[٢] .

**٢٥- سلام بن أبي مطيع البصري** : (ولم أر أحداً من المتقدمين نسبه إلى الضعف وأكثر ما في حديثه أن روايته، عن قتادة فيه أحاديث ليست بمحفوظة لا يرويها، عن قتادة غيره ومع هذا كله فهو عندي لا بأس به وبرواياته)[٣] ، قال الذهبي: (قال أحمد: ثقة صاحب سنة،... وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ... قلت: قد احتَجَّ به الشيخان)[٤].

**٢٦- فرات بن سلمان الرقي:** (ولفرات بن سلمان غير ما ذكرته من الحديث ولم أر المتقدمين صرحوا بضعفه وأرجو أنه لا بأس به لأني لم أرَ في روايته حديثا منكراً)[٥] ، وتعَقَّبه الذهبي فقال:(قال أحمد: ثقة)[٦].

**٢٧- كامل بن العلاء أبو العلاء التميمي الكوفي:** ( ولكامل غير ما ذكرت من الحديث وليس بالكثير ولم أرَ من المتقدمين فيه كلاماً فأذكره إلا إني رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها فذكرته

---

(١) الكامل : ٥٤٤/٣ .

(٢) ميزان الاعتدال:١٨/٢ ، ويُنظَر الجرح والتعديل لابن ابي حاتم:٤٢١/٣ .

(٣) الكامل:٣٢٢/٤ .

(٤) تأريخ الاسلام:٦٣٠/٤ ، ويُنظَر الجرح والتعديل لابن ابي حاتم:٢٥٨/٤ ، الجامع الصحيح المختصر: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي – الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت – الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م:٢٣٤٤/٥ – ٢٦٨٠/٦ ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق:٢٠/١ – ١/ ٢٣ – ٦٥٤/٢ .

(٥) الكامل:١٣٧/٧ .

(٦) ميزان الاعتدال:٣٤٢/٣ ، ويُنظَر لسان الميزان:٣٢٤/٦ .

من أجل ذلك ومع هذا أرجو أن لا بأس به)[١]، وتعَقَّبه الذهبي فقال: (وثقه ابن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أيضاً: ليس به بأس، قلت: تُوفي قريباً من سنة ستين ومائة)[٢].

٢٨- **عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير المدني:** قال ابن عدي:(ولعبد الله بن محمد بن عروة غير ما ذكرت من الحديث وأحاديثه عامتها مما لا يتابعه الثقات عليه ولم أجد من المتقدمين فيه كلاما ولم أجد بداً من ذكره لما رأيت من أحاديثه أنها غير محفوظة لما شرطت في أول الكتاب)[٣] ، وتعَقَّبه الذهبي فقال:( قال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث)[٤] .

٢٩- **صلت بن مسعود الجحدري البصري:** قال ابن عدي : (ولم أجد لأحد في الصلت بن مسعود كلاماً أنه نسبه إلى الضعف وقد اعتبرت حديثه ورواياته فلم أجد فيه ما يجوز أن أنكره عليه وهما أخوان صلت بن مسعود وإسماعيل بن مسعود والصلت أقدم موتاً، وهو عندي لا بأس به)[٥] ، قال الذهبي:( قاضي سامراء ... قال صالح جزرة: ثقة، قلت: توفي في صفر سنة تسع وثلاثين، وكل ما روى عنه مسلم حديثاً واحداً)[٦].

٣٠- **بريه بن عمر بن سفينة أبو عبد الله:** قال ابن عدي : (ولبريه هذا، عن أبيه، عن جده أحاديث، وإنما ذكرته في كتابي هذا ولم أجد للمتكلمين في الرجال لأحد منهم فيه كلاما لأني رأيت أحاديثه لا يتابعه عليها الثقات ولبرية غير ما ذكرت من الحديث شيء يسير وأرجو أنه لا بأس به)[٧] ، قال الذهبي: (...لا يُعرف، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال البخاري: إسناده مجهول، قلت: رواه إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني إبراهيم – ويلقب ببريه – ابن عمر، عن

---

(١) الكامل:٢٢٨/٧ .

(٢) تأريخ الاسلام:١٨٧/٤، ميزان الاعتدال:٤٠١/٣ –٤٠٢ ، ويُنظَر تاريخ ابن معين (رواية الدوري):٣٤١/٣ ، الجرح والتعديل لابن ابي حاتم:١٧٢/٧ .

(٣) الكامل:٣٠٥/٥ .

(٤) ميزان الاعتدال:٤٨٦/٢ ، ويُنظَر الجرح والتعديل لابن ابي حاتم:١٥٨/٥ .

(٥) الكامل:١٢٩/٥ .

(٦) تأريخ الاسلام:٨٤٢/٥ ، ويُنظَر صحيح مسلم:٣٩٢/١ .

(٧) الكامل:٢٤٨/٢ .

أبيه، عن جده، قال: أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى، وتفرد برية عن أبيه بمناكير)[١].

**٣١- بشر بن عبيد أبو علي الدارسي** : قال ابن عدي : (وبشر بن عبيد الدارسي هذا هو بين الضعف أيضاً ولم أجد للمتكلمين فيه كلام ومع ضعفه أقل جُرماً من بشر بن إبراهيم الأنصاري لأن بشر بن إبراهيم إذا روى عن ثقات الأئمة أحاديث موضوعة يضعها عليهم وبشر بن عبيد إذا روى إنما يروي عن ضعيف مثله أو مجهول أو محتمل أو يروي عمن يرويه عن أمثالهم)[٢] ، قال الذهبي:( ودارس بليدة من نواحي البصرة على البحر، ... قال أبو حاتم: كتبت عنه في أيام سليمان بن حرب)[٣].

**٣٢- بهلول بن عبد الله الكندي، يكنى أبا عبيد البصري** قال ابن عدي:( ليس بذاك... ولبهلول هذا غير ما ذكرت من الحديث قليل وأحاديثه عمن روى عنه فيه نظر وحديثه، عن أبي إسحاق أنكر منه عن غيره، وإنما ذكرته لأبين أن أحاديثه ليس مما يتابعه الثقات عليها إذ لم أر لمن تكلم في الرجال فيه كلاماً)[٤]، وتعَقَّبه الذهبي فقال:(قال أبو حاتم: ضعيف الحديث ذاهب، وقال أبو زرعة: ليس بشئ)[٥] .

**٣٣- بشر بن إبراهيم أبو عمرو الأنصاري** : قال ابن عدي : (وبشر بن إبراهيم هذا لا أدري كيف عقل من تكلم في الرجال عنه فإني لم أجد لهم فيه كلاماً، وهو بيّن الضعف جداً ورواياته التي يرويها عمن يروي غير محفوظة، وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات)[٦] ، وتعَقَّبه

---

(١) ميزان الاعتدال:٢٠١/٣ ، التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن – طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان:١٤٩/٢ .

(٢) الكامل:١٧٣/٢ .

(٣) تأريخ الاسلام:٥٤٥/٥ ، ويُنظَر الجرح والتعديل لابن ابي حاتم:٣٦٢/٢ .

(٤) الكامل:٢٤٩/٢-٢٥٠ .

(٥) ميزان الاعتدال:٣٥٥/١ ، ويُنظَر الجرح والتعديل لابن ابي حاتم:٤٢٩/٢ .

(٦) الكامل:١٦٩/٢ .

الذهبي فقال: (ضَعَّفه أبو حاتم، وغيره)[١] ، ووافقه ابن حجر وزاد عليه بقوله : (قلت: وروى عن عباد بن كثير، عَن عَبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد ابن المُسَيَّب، عَن أَنس حديثًا طويلا فيه: اكتم سري تكن مؤمناً ... الحديث. وهو باطل بهذا الإسناد وله طرق متعددة، عَن أَنس.

قال العقيلي: لا يثبت منها شيء، وقال أبو نعيم الأصبهاني: حدَّث عن الأوزاعي، وَغيره بالموضوعات، وذكر ابن حبان أن بعضهم قال فيه: الأنصاري وأن بعضهم قال فيه: القرشي ، وذكر النباتي أن الأزدي ذكر أن بشر بن إبراهيم اثنان:

**أحدهما:** أنصاري يكنى أبا عَمْرو روى عن الأوزاعي، وَغيره وهو الذي ذكره ابن أبي حاتم ، **والثاني:** بصري ضعيف مجهول روى، عَن عَبد الله ابن مهران، عَن أبي هاشم صاحب الرمان، عن زاذان، عن ابن عمر رفعه: الأرواح جنود مجندة ... الحديث. وزاد فيه: ويوشك أن يظهر الجهل ويخزن العلم ويتواصل الناس بألسنتهم ويتباعدون بقلوبهم فإذا فعلوا ذلك طبع على قلوبهم)[٢] .

(١) تأريخ الاسلام:١٠٧٩/٤ ، ويُنظَر الجرح والتعديل لابن ابي حاتم:٣٥١/٢ .

(٢) لسان الميزان : ٢٨٧/٢ .

## الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا اليها من خلال البحث :

١- أهمية علم الجرح والتعديل وتميز الأمة به حيث لم يسبق لأمة من الأمم أن عرفت هذا العلم من قبل ؛ فهو من خصائص أُمَّة نَبيِّنا محمد-ﷺ- .

٢- أهمية كتاب ( الكامل في ضعفاء الرجال ) وتميزه بالجودة والإتقان مع سعة التراجم التي فيه فقد تجاوزت الألفين ترجمة .

٣- إزدهار العلم في زمن الإمام ابن عدي وهو ما أثَّر إيجاباً على نشأته وترعره في مجتمع يُكرم العلم ويعرف لأهله قدرهم .

٤- ان كثرة الرحلات التي قام بها الإمام ابن عدي في طلب العلم تدل على إنتشار العلم ووفرة العلماء وشيوع الأمن وبسطه في ربوع بلاد المسلمين .

٥- عَرَّف البحث بعَلَمَين كبيرين من أعلام الأمة هما الحافظان ابن عدي الجرجاني وشمس الدين الذهبي فيما يتعلق بحياتهم الشخصية والعلمية وآثارهما ونتاجهما المذهل فقد خدما العلم وأثريا المكتبة الإسلامية بالمصادر المهمة والتي انتفع منها العلماء وطلبة العلم قديماً وحديثاً في الحديث وعلومه والفقه والتراجم والسير والتأريخ وغير ذلك .

٦- عَرَّفَ البحث بكتاب الكامل تعريفاً موجزاً فيما يتعلَّق بمحتوياته وأهميته ومنهج المُصَنِّف فيه ومكانته بين العلماء فهو سِفرٌ كبيرٌ وموسوعة شاملة في الجرح والتعديل وعلل الحديث حيث لاغِنَى لباحثٍ عنه .

٧- حظي كتاب الكامل باهتمام كبير فقد نَقَلَ عنه العلماء وانتفعوا منه فقد كان الكتاب مورداً رئيساً لأصحاب الكتب المشتهرة على الألسنة مثل كتاب(تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث لابن الديبع الشيباني ، وكتاب كشف الخفاء ومزيل الإلباس فيما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس للعجلوني ، والمقاصد الحسنة فيما اشتهر على الألسنة للسخاوي) ، وكذلك انتفع منه أصحاب كتب الموضوعات مثل كتاب(الأباطيل والمناكير

للجورقاني ، وكتاب الموضوعات لابن الجوزي وغيرهما) ، ولاشك أن الحافظان الذهبي وابن حجر العسقلاني قد انتفعا من الكتاب نفعاً كبيراً في مختلف مصنفاتهم الحديثية .

٨- أظهر البحث إمامة الحافظ ابن عدي فهو ناقد متمرس لايكتفي بنقل أحكام الأئمة الذين سبقوه بل يناقش أقوالهم ويوازنها ثم يحكم على الرواة بما يراه مناسباً، وهذا في أغلب مواطن الكتاب.

٩- بَيَّن البحث أن الإمام ابن عدي كان مُنصِفَاً في أحكامه على الرواة جرحاً وتعديلاً ؛ فلم يكن متعنتاً ولامتساهلاً بل كان معتدلاً في نقد الرواة .

١٠- بَيَّن البحث أن مفهوم المتقدمين عند الحافظ ابن عدي ينتهي بوفاة الإمام أبي عبد الرحمن النسائي المتوفى سنة (٣٠٣) هجرية ، وهذه النتيجة قد توصلنا إليها من خلال استقرائنا لموارد ابن عدي في الكتاب .

أَكَّدَ البحث مكانة الحافظ الذهبي وسعة اطلاعه وتتبعه لأحوال الرواة ، وكذلك تعليقاته النافعة ، وهو وإن كان متأخر الوفاة إلا أنه قد بلغ بعلمه وتصانيفه مَصَافَّ الأئمة الذين سبقوه .

١١- شملت دراسة التعقبات (٣٣) راوياً من الرواة الذين أوردهم الحافظ ابن عدي في كتابه الكامل ثم قال لم أجد للمتقدمين فيهم قولاً أو نحو ذلك ، ثم ذكرنا تعقب الحافظ الذهبي بإثباته أن الأئمة المتقدمين قد تكلموا في أولئك الرواة وبينوا أحوالهم ولكن ذلك فات الإمام ابن عدي وهذا شأن كل مصنف لابُدَّ ان يفوته شيء ولو كان يسيراً .

١٢- تَبَيَّن من خلال البحث دقة الحافظ الذهبي في ذكره للتعقبات ؛ فقد وجدناه مُصيباً في جميع المواضع التي تعقب فيها الإمام ابن عدي لذا عززنا بمصادر أخرى ذكرناها في الهامش تُؤيد ما ذهب اليه في تعقبه .

١٣- وفي الختام نُوصي بمزيد من الدراسات حول كتاب الكامل لابن عدي فهو بحق موسوعة كبيرة شاملة تُمثِّل مادة أساسية لكل المشتغلين بالحديث النبوي وعلومه.

والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

# المصادر والمراجع

## بعد القرآن الكريم

١- ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال، وهي أطروحة دكتوراه في جامعة أم القرى في مكة المكرمة للدكتور زهير عثمان علي نور، الناشر مكتبة الرشد- الرياض الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٢- الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبدالله ابن أحمد ابن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ) المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

٣- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة الخامسة عشر – أيار- مايو ٢٠٠٢م .

٤- إكمال الإكمال(تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا):محمد بن عبد الغني ابن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ) المحقق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة – الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

٥- الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م.

٦- إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي (سنة الولادة ١٠١٧/ سنة الوفاة ١٠٦٧) تحقيق الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر ١٤١٣ – ١٩٩٢ مكان النشر- بيروت .

٧- البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى:٧٧٤هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

٨- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : محمد بن علي بن محمد ابن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار المعرفة – بيروت الناشر: مطبعة فضالة – المحمدية- المغرب- الطبعة الأولى.

٩- تاريخ ابن معين (رواية الدوري) : أبو زكريا يحيى بن معين بن عون ابن زياد ابن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف - الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة - الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

١٠- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي):أبو زكريا يحيى بن مَعين بن عون ابن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق .

١١- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى ٢٠٠٣م .

١٢- تأريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٣- تـاريخ جرجـان: أبـو القاسـم حمـزة بـن يوسـف بـن إبـراهيم السـهمي القرشـي الجرجـاني (المتوفى:٤٢٧هـ) المحقق: تحت مراقبة محمد عبدالمعيد خان، الناشر: عالم الكتب – بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .

١٤- تاريخ دمشق : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) المحقق: عمرو بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م .

١٥- تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٦- ترتيب المدارك وتقريب المسالك: أبو الفضل القاضي عياض ابن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ) المحقق: جزء ١: ابن تاويت الطنجي، ١٩٦٥ م، جزء ٢، ٣، ٤: عبد القادر الصحراوي، ١٩٦٦ - ١٩٧٠م جزء ٥: محمد ابن شريفة، جزء ٦، ٧، ٨: سعيد أحمد أعراب ١٩٨١-١٩٨٣م .

١٧- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: أبو الفضل أحمد بن علي ابن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: د. عاصم ابن عبدالله القريوتي الناشر: مكتبة المنار – عمان الطبعة الأولى١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

١٨- تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة ، الناشر:دار الرشيد –سوريا ،الطبعة الأولى١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

١٩- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى:٦٢٩هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٢٠- الجامع الصحيح المختصر: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي – الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت– الطبعة الثالثة١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢١- الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم ، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.

٢٢- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى:٨٥٢هـ) المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد خان – الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد/ الهند الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م .

٢٣- دول الإسلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، مطبعة دائرة المعارف حيدر آباد– الدكن، الطبعة الأولى سنة ١٣٣٧هـ.

٢٤- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، المحقق: حماد ابن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة ، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م .

٢٥- الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، بشار عواد معروف، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ط/١، ١٩٧٦م .

٢٦- ذيل تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي ابن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٧٦٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

٢٧- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: أبو عبدالله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى١٣٤٥هـ) المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي الناشر: دار البشائر الإسلامية – الطبعة السادسة ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م .

٢٨- سـنن ابـن ماجـه : أبـو عبـد الله محمـد بـن يزيـد القزوينـي، وماجـة اسـم أبيـه يزيـد (المتوفى:٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي – الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي .

٢٩- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط – الناشر : مؤسسة الرسالة – الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

٣٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط – خَرَّج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير دمشق – بيروت– الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

٣١- شرح التبصرة والتذكرة – ألفية العراقي: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) المحقق: عبد اللطيف الهميم– ماهر ياسين فحل، الناشر دار الكتب العلمية– بيروت – لبنان الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م .

٣٢- الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ) المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي– الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

٣٣- الضعفاء والمتروكون: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: عبد الله القاضي – الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

٣٤- طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

٣٥- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) المحقق: د. محمود محمد الطناحي و د. عبد الفتاح محمد الحلو الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع – الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

٣٦- طبقات الشافعية: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى:٨٥١هـ) المحقق: د. حـــافظ عبد العليم خان – دار النشر: عالم الكتب – بيروت – الطبعة الأولى١٤٠٧هـ.

٣٧- العبر في خبر من غبر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٨- العلل لابن أبي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي بن أبي حاتم (المتوفى:٣٢٧هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد ابن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي الناشر: مطابع الحميضي الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

٣٩- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى:٧٤٨هـ) المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب – الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة الأولى ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م .

٤٠- الكامل في التأريخ ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان الطبعة الأولى١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

٤١- الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض شارك في تحقيقه عبد الفتاح أبو سنة ، الناشر الكتب العلمية - بيروت- لبنان الطبعة الأولى١٤١٨هـ ١٩٩٧م .

٤٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبدالله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى ١٠٦٧هـ) الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) تاريخ النشر ١٩٤١م .

٤٣- لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.

٤٤- مختصر الكامل في الضعفاء : أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ) المحقق: أيمن بن عارف الدمشقي- الناشر: مكتبة السنة - مصر / القاهرة - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

٤٥- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي- الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - تحقيق: د.مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق .

٤٦- معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) الناشر دار صادر- بيروت- الطبعة الثانية ١٩٩٥م.

٤٧- معجم الشيوخ الكبير: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة - الناشر: مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٤٨- معجم المؤلفين : عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ) الناشر مكتبة المثنى – بيروت– دار إحياء التراث العربي– بيروت .

٤٩- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: لأبي عبيد الله ابن عبد العزيز البكري ،تحقيق مصطفى السقّا ، عالم الكتب – بيروت – الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

٥٠- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م .

٥١- الموضوعات: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(المتوفى: ٥٩٧هـ) ضبط وتقديم وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة – الطبعة الأولى جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م ، جـ ٣: ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م .

٥٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م .

٥٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي ابن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ) الناشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب – مصر.

٥٤- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: أبو الفضل أحمد ابن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي– الناشر مطبعة سفير بالرياض الطبعة الأولى١٤٢٢هـ .

٥٥- نظرات جديدة في علوم الحديث دراسة نقدية ومقارنة بين الجانب التطبيقي لدى المتقدمين والجانب النظري عند المتأخرين: د. حمزة عبد الله المليباري أستاذ الحديث في كلية الدراسات الإسلامية – دبي– الإمارات العربية المتحدة –دار ابن حزم – بيروت – لبنان – الطبعة الثانية – سنة الطبع ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م .

٥٦- نكث الهميان في نكت العُميان: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى:٧٦٤هـ) علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبدالقادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م .

٥٧- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : إسماعيل بن محمد أمين ابن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ) الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ – أعادت طبعه بالأوفسيت دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان .

٥٨- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت – عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .